

الوحدة الأولى :

مبادئ التفكير الفلسفي

الموضوعات

الموضوع الأول : التفكير الإنساني .

الموضوع الثاني : نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها .

الموضوع الثالث : خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته

أهداف الوحدة الأولى

من المتوقع عزيزى الطالب بعد أن تنتهى من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا علي أن :

- ♦ تقترح تعريفًا للتفكير .
- ♦ تشرح خصائص التفكير الإنسانى .
- ♦ تحلل أهمية التفكير الإنسانى .
- ♦ تميز بين أساليب التفكير الإنسانى المختلفة مستعينًا بالأمثلة .
- ♦ تشرح معنى الفلسفة .
- ♦ تحلل أهمية التفكير الفلسفى .
- ♦ تفسر خصائص التفكير الفلسفى .
- ♦ تمارس مهارات التفكير الفلسفى فى بعض المواقف الحياتية .

" ما دامت الفلسفة ضرورة
إنسانية فهيئات لأحد أن يستغنى عنها
أو أن يتخلص منها " ..
ذكرى إبراهيم



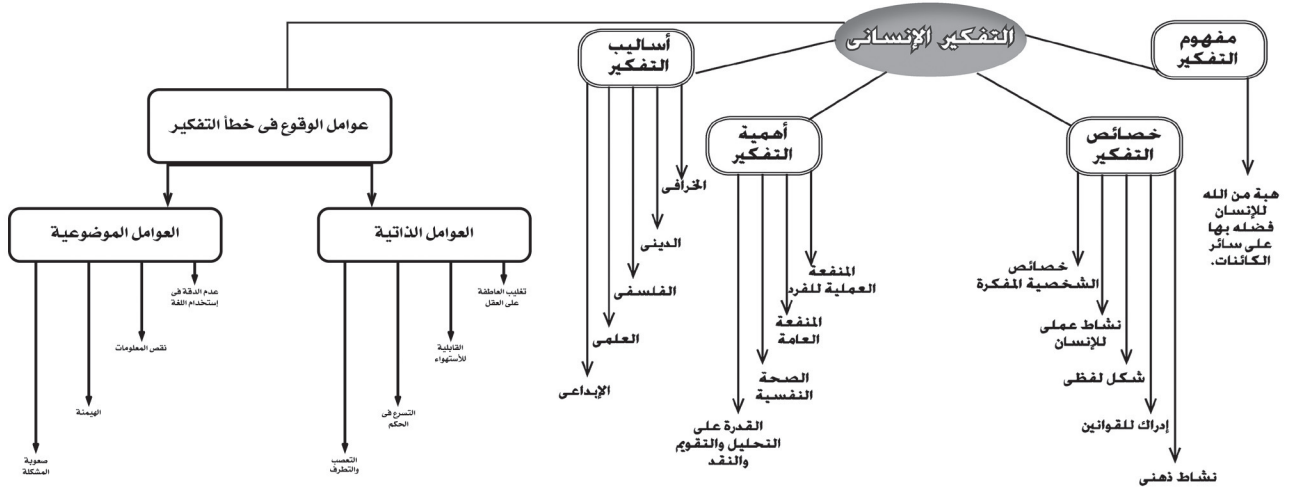
التفكير الإنساني

الموضوع الأول

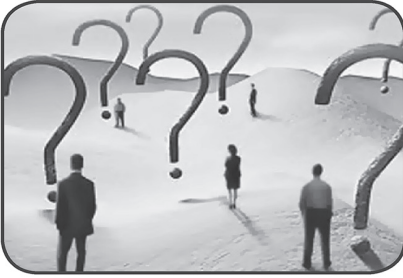
أهداف الموضوع :

من المتوقع -عزيزي الطالب- بعد أن تنتهي من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تتعرف مفهوم التفكير.
٢. تحدد أهمية التفكير الإنساني .
٣. تستنتج العلاقة بين أسلوب التفكير الفلسفي وأساليب التفكير الأخرى.
٤. تحلل بعض الأمثال الشعبية في الحياة اليومية للمجتمع المصري .
٥. تطبق الأساليب المختلفة للتفكير على أمثلة (مواقف) من الحياة اليومية للمجتمع المصري .
٦. تحدد عوامل الوقوع في أخطاء التفكير.



"من المحتمل ألا تستطيع التحكم
فى الظروف ولكنه تستطيع التحكم فى
أفكارك ، فالتفكير الإيجابي يؤدى إلى الفعل الإيجابي
والنتائج الإيجابية .."
إبراهيم الفقى



أولاً - مفهوم التفكير:

التفكير هو الهبة العظمى التى منحها الله تعالى -
للإنسان ، وفضله بذلك على سائر الكائنات .

والحضارة الإنسانية أعظم آثار هذا التفكير ، فحين
تقارن بين حياة الإنسان فى العصور القديمة فيما قبل
تدوين التاريخ، وهو يجمع الثمار ويصطاد الحيوان ويعيش
فى الكهوف ، وحياة الإنسان الحضرى مع تقدم المدنية

المعاصرة ، تجد الفرق شاسعاً ، حيث بنى الإنسان هذه الحضارة بتفكيره الخلاق ، ولذلك يعرفه
الفلاسفة بأنه المفكر . والإنسان يفكر بطبيعته ، فهو كما يبصر ويسمع ، دون تعلم مقصود، فهو
أيضاً يدرك ويتذكر ويفكر ويتأمل.

نعمة العقل

سئل حكيم عن أولى الناس بالسعادة ؟ فقال: أنقصهم ذنباً.

ف قيل له : ومن أنقصهم ذنباً ؟ قال: أتمهم عقلاً.

ولقد كانت للشاعر الفيلسوف «محمد إقبال» ملاحظة جديرة بالنظر، أوردها فى كتابه عن : «تجديد
التفكير الدينى فى الإسلام» ، مؤداها أن محمداً (ﷺ) كان لا بد أن يكون خاتم الأنبياء ، وأن تكون
رسالته آخر الرسالات ؛ لأنه جاء ليدعو إلى تحكيم «العقل» فيما يعرض للناس من مشكلات ، وما دمت
قد ركنت إلى العقل فلم تعد بحاجة إلى هداية سوى ما يمليه عليك من أحكام ، أليس العقل كما يقول
الجاحظ - هو وكيل الله عند الإنسان. وهنا لابد من وقفة تأمل ، ونتساءل:
أليس العقل هو سبيل التقدم والتحضر فى كافة مجالات الحياة ؟!

عندما يتعرض الفرد لمثيرات (يتم استقبالها من خلال الحواس
المختلفة) أو مواقف ، يؤدى ذلك إلى قيام المخ البشرى بممارسة العديد من
الأنشطة الذهنية غير المرئية؛ بهدف تفسير هذه المثيرات أو البحث عن معنى
لها أو إيجاد حل لمشكلة ما ، وهذه الأنشطة الذهنية تجسد معنى التفكير .



بعض الحالات والمواقف التى تثير النشاط العقلى للإنسان:

تتعدد الحالات والمواقف التى تثير النشاط العقلى للإنسان ، ومنها ما يلى :

١. أما زميلك المتفوق فى دراسته ، والذى ينال أحسن الدرجات فى الاختبارات والذى يجيب عن أسئلة المدرسين إجابة صحيحة فى ثقة واعتداد ، ويقنع من يناقشه بصدق وحق ، ويعرف الكثير من المعلومات والمعارف العامة .. فأنت تصفه بأنه منظم التفكير.

٢. وعندما تفكر فيما حدث لك من خبرات فى الماضى ، فتتذكر مدرسيك وزملاءك فى المدرسة الإعدادية، وتتذكر دروسك حين تجيب عن أسئلة الامتحان، فهذا تذكر ، والتذكر يعد نوعاً من العمليات العقلية المتضمنة نشاطاً فكرياً .

٣. وحين تنظر إلى مستقبلك الدراسى والمهنى وتحدد أهدافك بما يتفق مع قدراتك وطموحك ، فأنت بذلك تفكر فى مستقبلك وتضع خطة حياتك.

٤. وعندما يعرض صديق عليك مشكلة ، ويطلب منك أن تساعد فى حلها ، فأنت تطلب منه أن يشرح لك الظروف المهيئة المحيطة بمشكلته ، وبغيته من حلها، ويعد ذلك تقول له دعنى أفكر ، وعندئذ تقوم بنشاط عقلى الغرض منه تقديم حل لمشكلته .

فتنظيم التفكير ، وتذكر الماضى ، ووضع خطة المستقبل ، وحل المشكلة كلها أنماط من النشاط العقلى التى يقوم بها الإنسان وهو يهتم بأمر ما، أو يريد الوصول إلى تحقيق شىء ما .

ولهذا ، يعرف التفكير بأنه :



عملية ذهنية ترسم بها خريطة العمل الرودى إلى تحقيق هدف ما .

ثانياً - خصائص التفكير الإنسانى :

للتفكير الإنسانى العديد من الخصائص من أهمها :

١ - التفكير نشاط عقلى إنسانى : لا يعتمد على إحساس الفرد وإدراكه فقط ، بل على معلوماته وخبراته السابقة .

٢. التفكير إدراك للقوانين العامة للموجودات : حيث يستخدم الفرد ما يتوافر لديه من خبرات سابقة تساعد فى فهم وتفسير العلاقات والمبادئ العامة .

٣. يتم التعبير عن التفكير فى شكل لفظى رمزى: حيث يرتبط التفكير واللغة فى وحدة لا تنقسم ، فاللغة هى التعبير عن الفكر المنطوق ، فالفكر واللغة وجهان لعملة واحدة.
٤. يرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العملى للإنسان : حيث يعتمد التفكير فى جوهره على النشاط العملى الاجتماعى الذى يقوم به الإنسان ؛ لتغيير الواقع المحيط به للأفضل
٥. التفكير يدل على خصائص الشخصية : فالتفكير يؤثر ويتأثر بحاجات الفرد ودوافعه، وانفعالاته، واتجاهاته ، وقيمه ، وميوله ، وخبراته السابقة .



ثالثاً - أهمية التفكير :

- إن التقدم العلمى والتكنولوجى مرهون بالتقدم الفكرى الذى يكون نتاجاً لعمل المخ البشرى ، والذى يعد آلة التفكير عند الإنسان ، وتتنضح أهمية التفكير فى تحقيق ما يلى :
- أ . المنفعة العملية للفرد : إن تعليم التفكير للأفراد يساعدهم على خوض مجال التنافس بشكل فعال فى هذا العصر ، الذى ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير السديد .
- ب. المنفعة العامة : إن اكتساب الأفراد لمهارات التفكير الجيد يجعلهم قادرين على إصدار الأحكام ، والقدرة على حل المشاكل التى تواجههم فى الحياة .
- جـ. الصحة النفسية : إن القدرة على التفكير الجيد تساعد الفرد على الراحة النفسية ، حيث تمكنه من التكيف مع الأحداث والمتغيرات المتلاحقة فى عصرنا هذا .



العقل زينة

سأل أحدهم حكيمًا: إلى أى شىء يؤدى العقل بالإنسان فى سيرته مع الزمان قال : إن أربعة تؤدى إلى أربعة: العلم إلى التقدير ، والحلم إلى التوقير ، والرأى إلى السياسة ، والعقل إلى الرياسة .. ويدل على عقل المرء وفضله عدم سقطته وكثرة إصابته !

ويلاحظ فى حياتنا الجارية مقاومة للعقل وأحكامه ، واستقبالاً حسناً للوجدان وميوله. فمن نكد الدنيا أن يصبح "الفكر" فى بلادنا -عند السذج - مرادفًا للهم والغم والكرب العظيم .. بحيث لا تجد الأم التى تحنو على أبنائها أجمل من أن تدعو لهم الله أن يجنبهم "الفكر".

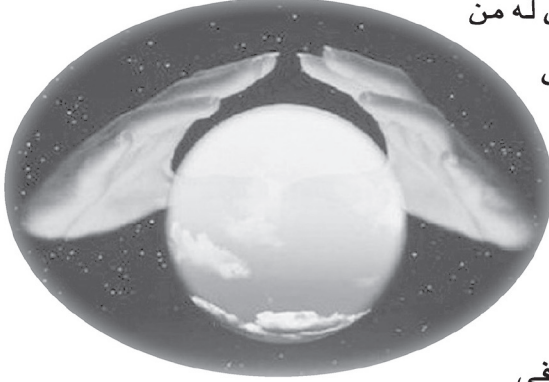
هل تتفق مع المثل الشعبى المصرى : «اللى يفكر يتعكر» .. دعم رأيك بالحجج.

تأمل
الموقف التالي

د. القدرة على التحليل والتقويم والنقد : اكتساب الفرد للتفكير الجيد يقيه من التأثير بأفكار الآخرين وآرائهم وخاصة إذا كانت أفكارًا هدامة لا تتفق مع قيمه وعقيدته ، فيكون قادرًا على دحضها بمبررات عقلية مقنعة .

رابعًا - أساليب التفكير الإنساني :

هناك أنواع مختلفة من أساليب التفكير تم التوصل إليها اعتمادًا على تحليل الطرق والأساليب التي يستخدمها الفرد في مواجهة ما يتعرض له من قضايا، أو صعوبات، أو مشاكل ، ويمكن إيجاز البعض منها فيما يلي :



١. الأسلوب الخرافى :

إن الأسلوب الخرافى هو نمط التفكير الذى يستند فيه الإنسان إلى أسباب غير صحيحة أو ساذجة فى تفسير المواقف أو القضايا أو الظواهر التى تواجهه فى الحياة (مثل : الأمراض، الزلازل ، والبراكين .. إلخ) .
ومن الأمثلة البارزة لهذا النوع من الخرافات «الوصفات البلدية» لعلاج بعض الأمراض، والأحجية : لحل بعض المشكلات الواقعية أو الوهمية ، وما إلى ذلك.

التفكير الخرافى

جاء الإسلام محررًا للإنسان من طريقة التفكير الخرافية ، وذلك حينما دعا المسلم إلى الأخذ بالعلم من المهد إلى اللحد «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» ، وعندما حرّم التشاؤم والطيرة والسحر، وأما تفسير الظواهر الكونية بالتفكير الخرافى فقد حاربه الإسلام. ولعل موقف الرسول (ﷺ) من ظاهرة كسوف الشمس عندما مات ابنه إبراهيم ، يبين لنا موقف الإسلام من التفكير الخرافى ، فقد قال بعض الصحابة عند موت إبراهيم : «لقد كسفت الشمس لموته» فردّ الرسول (ﷺ) عليهم قائلاً : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ..». فبين لهم أن الخسوف والكسوف آيتان كونيتان طبيعيتان من آيات الله.

وهنا نتساءل:

يرتبط التفكير الخرافى بحياة الكثير من الناس ... هل تتفق مع ذلك ، دعم رأيك بالمواقف الحياتية.

٢. الأسلوب الدينى :

يرتبط الأسلوب الدينى بالنظر فى القدرة الإلهية فى خلق الكون بكل ما فيه ومن فيه ، ودلائل ذلك واضحة أمام أعين الإنسان وداخله ، فتتابع الليل والنهار ، وخلق الأرحام .. وغيرها ، من الدلائل التى تؤدى إلى زيادة إيمان الإنسان بقدرة الله سبحانه وتعالى.

جمود عقل

يقول الشاعر:

فيا عجباً كيف يُعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد؟
والله فى كل تحريكة وفى كل تسكينة شاهد
وفى كل شىء له آية فكيف يجحده الجاحد؟

إن ألف دليل ودليل لا تكفى لإقناع من «جمد» عقله ، وأغلق قلبه ، وأصر على الجحود والإنكار ، وكل شىء فى الأرض أو فى السماء مقنع لمن يريد أن يقتنع ، وهاد لمن يريد أن يهتدى .
تأمل الأمثال الشعبية التالية: «ربنا ما شُفناه ؛ بالعقل عرفناه» .. وفى رواية أخرى «ربنا عرفوه بالعقل» .. وفى معناه من الحكم والأمثال المصرية القديمة : «لا يُرى الإله بذاته .. لكن يُرى بآياته».
سئل الشافعى ما الدليل على وجود الله ؟ قال : ورقة التوت يأكلها الماعز فيخرجها لبنًا ، ويأكلها الغزال فيخرجها مسكًا ، ويأكلها الدود فيخرجها حريرًا ثم أنشد:

الله ربى لا أريد سواه هل فى الوجود حقيقة إلا هو
الطير سبحه والوحش مجده والموج كبره والحوث نجاه
والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل يهتف حمداً فى خلایاه
والناس يعصونه جهراً فيسترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه

«وقد سار فى هذا الاتجاه الأعرابى ببساطته ، وقد سئل ما الدليل على وجود الله تعالى ؟ فقال :
يا سبحان الله إن البعر ليدل على البعير ، وإن أثر الأقدام لتدل على المسير ، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج وبحار ذات أمواج ، ألا يدل على وجود اللطيف الخبير».
فروية البعرة يستدل بها على وجود الجمل ، وروية آثار الأقدام يستدل بها على وجود الإنسان .
فكذلك الكواكب فى السماء وآيات الأرض المتعددة يستدل بها على وجود الخالق سبحانه . وقد عبّر الأعرابى بفطرته عن أحد القوانين العقلية الأساسية وهو قانون العلة الكافية.

وهنا نتساءل:

من وجهة نظرك هل يرتبط موقف كل من الشافعى والإعرابى - السابق ذكره - بالأسلوب الدينى ؟

حلل
الموقف التالي



٣. الأسلوب الفلسفي:

يتميز الأسلوب الفلسفي عن سائر أنواع أساليب التفكير الأخرى بالنزعة العقلية التأملية التي تهدف إلى كشف حقيقة الوجود الإنساني ومكانة الإنسان وفهم سر وجوده في الكون.

ويعتمد الأسلوب الفلسفى على التأمل العقلى والتحليل المنطقى والترابط بين ظواهر الحياة الجزئية بعضها ببعض الآخر من أجل تكوين حقيقة كلية شاملة كأساس منهجى للإجابة عن الأسئلة الفلسفية التى يثيرها العقل الإنسانى.

الأسلوب الفلسفى - شأنه شأن الأسلوب العلمى - يهدف إلى اكتساب المعرفة، وليس الغرض منه تحقيق الاتفاق العام الذى تتسم به المعرفة العلمية ، لأنها تتناول الوجود المطلق .

وجبة الإفطار

«متى تتناول إفطارك ؟ ولماذا تفطر ؟ وما هو إفطارك ؟ » كان هذا هو أحد أسئلة امتحان اللغة العربية ذات مرة لتلاميذ السنة الثالثة الابتدائية. وقد أجاب معظم التلاميذ الإجابة التي حفظوها من الكتب الدراسية ، حتى إذا كانت تختلف تمامًا عن واقع حياتهم ، قالوا : إنهم يتناولون إفطارهم فى الساعة الثامنة صباحًا (مع أنهم يكونون جميعًا فى مدارسهم فى تلك الساعة) ، وكتبوا أنهم يتناولون الجبن والبيض ، مع أن معظمهم لم يتذوق البيض منذ شهور والبول المدمس هو إفطارهم الرئيسي. وقد حصل معظم هؤلاء على الدرجة النهائية عن إجاباتهم. لكن أحد الطلبة أجاب وحده الإجابة التى تعبر عن شخصيته وتجربته الخاصة ، فكتب يقول : «أنا لا أتناول طعام الإفطار»

فحصل على صفر ؛ لأنه طبعًا لم يجب عن بقية أجزاء السؤال ، مع أنه الوحيد الذى أجاب الإجابة الحقيقية الواقعية بالنسبة له . وعندما عرضوا هذه الحالة على أحد كبار رجال الفكر والتربية ، قال :

«لقد أعطيتم معظم التلاميذ درجة السؤال ؛ لأنهم أتقنوا الحفظ وأهملوا التفكير ، وحرمتهم هذا التلميذ من درجة السؤال ؛ لأنه استخدم عقله ، ورفض استخدام أسلوب الحفظ والتلقين !!».

يتصور بعض الناس أن التلقين أسلم من التفكير .. هل تتفق مع هذا التصور؟

دعم رأيك بالأمثلة المختلفة.

٤. الأسلوب العلمى :

هو أسلوب التفكير السليم الذى يبحث عن العلل القريبة المباشرة للظاهرة.



وبالأسلوب العلمى فى التفكير استطاع العلماء مثلاً أن يعرفوا أسباب انتشار الأمراض وظهورها ، كيفية القضاء عليها ، كما يصل الإنسان العادى إلى حلول لمشكلاته اليومية باستخدام منهج التفكير العلمى .

جنس الوليد

فى المجتمع المصرى ، يعتقد أكثر الأزواج أن الحمل وإنجاب الأطفال له أثره فى تدعيم مركز المرأة فى الأسرة وتأكيد مكانتها واستقرارها.

وقد يصاحب الحمل والولادة أخطاء معروفة ، منها : اعتقاد خاطئ لبعض الآباء هو أن المرأة هى المسؤولة عن تحديد جنس الوليد . فإذا كانت ممن يقتصر خلفهن على البنات فإن هذا يزعزع مركزها ويهدد أمنها ويحرك احتمالات أن يتزوج زوجها بغيرها ، عساها أن تعوضه خلفه من البنين . وإذا كان الأهل ممن يفضلون خلف الذكور ، فإن خلف الذكور يصاحبه الفخر والبشرى والاطمئنان والرضا والراحة النفسية . أما خلف الإناث فكثيراً ما يؤدى إلى القلق وعدم الراحة عند الأم وربما بقية الأهل كذلك .

وإذا لم يحدث الحمل خيم الهم والحزن ، وبدأت المحاولات القلقة للبحث عن أسباب عدم الحمل عند المرأة .

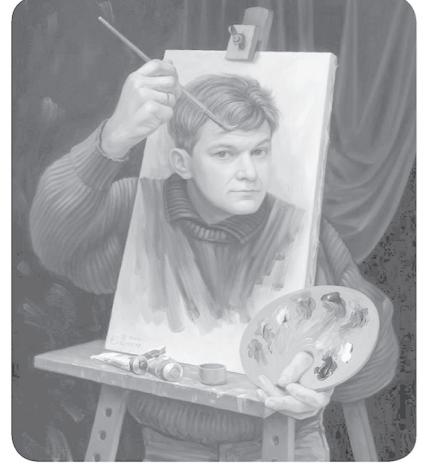
هل تتفق مع هذه المقولة ؟ ... اذكر مبرراتك .

حلل الموقف التالى

٥. الأسلوب الإبداعي :

هو نمط من النشاط العقلي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل مصلحة الفرد والمجتمع.

ويلعب أسلوب التفكير الإبداعي دوراً هاماً في مختلف مواقف الحياة، ولا يقتصر على المبدعين من العلماء والفنانين والأدباء. ففي أى موقف يتطلب إعادة تنظيم أفكارنا، أو إدراك علاقات جديدة بينها لابد أن يكون للإبداع دور واضح . شأنه شأن أسلوب التفكير العلمي والفلسفي ويجب أن يكون غاية في مواقف حياتنا اليومية المختلفة.



في ضوء ما سبق عرضه عن أساليب التفكير المختلفة ، حدد أسلوب التفكير الذي يجسده الموقف التالي :

تعرضت كل من إيران وباكستان إلى زلزال عنيف ، تم إرجاعه إلى ضعف القشرة الأرضية، وتفاعل بعض المعادن تحت طبقات القشرة الأرضية .

خامساً -عوامل الوقوع في أخطاء التفكير :

يرتبط المنطق بالتفكير فكل إنسان ليس معصوماً من الخطأ ؛ لذلك قد تقع في أخطاء التفكير أثناء حل المشكلات والقضايا الحياتية ، حيث يقع الإنسان في أخطاء التفكير نتيجة عوامل عدة، أهمها :

م	العوامل	الوصف	مواقف حياتية
١	العوامل الذاتية	تغليب العاطفة على العقل	موقف (١): ويعد بيت الشعر العربي المشهور خير مثال على ذلك: وعين الرضا عن كل عيب كليلة - ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. - هل العاطفة مرفوضة في هذا الموقف؟ ..اذكر مبرراتك.
		القابلية للاستهواء	موقف (٢): ابلغك صديقك بأن أحد زملاء قام بتقليدك والسخرية منك أمام الزملاء ، في عدم وجودك ، فقامت بمقاطعة هذا الزميل الذي سخر منك. - ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. - بماذا تفسر انتشار الشائعات والخرافات في مجتمعنا؟ - من وجهة نظرك .. كيف يمكن التغلب على ظاهرة الاستهواء عند بعض الأفراد؟
		التسرع في الحكم	موقف (٣): دار حوار بين بعض الزملاء عن بلدة ما، فقال أحدهما إن كل أفراد هذه البلدة لصوص ، وقد علل القائل ذلك بسبب سرقة تليفونه في هذه البلدة. - ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. - ما علاقة هذه الموقف بعوامل الوقوع في أخطاء التفكير؟ - كيف يمكنك استخدام قواعد المنطق في التغلب على التسرع في الحكم؟
		التعصب والتطرف	موقف (٤): كان لك وجهة نظر في موضوع معين ، ودار حوار بينك وبين الزملاء في المدرسة ، حول هذه المعلومة ، فكان لزملائك وجهة نظر مغايرة لمعلوماتك ، فحاولت بكل السبل أن تدافع عن وجهة نظرك ، ولا تغيرها على الإطلاق. «رأيي صوابٌ يَحْتَمِلُ الخَطَأُ، ورأيي غَيَري خَطَأٌ يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ» .. فسر هذه المقولة. - من وجهة نظرك كيف يمكن تطبيق هذه القاعدة الفقهية للقضاء على التعصب والتطرف لوجهة النظر؟

تأمل هذا اللغز وناقشه مع معلمك : ❖ لا شئ أفضل من وجبة في ذلك المطعم الفاخر ❖ الخبز مع قليل من الجبن خير من لا شئ ❖ إذن الخبز فقط أفضل من وجبة في ذلك المطعم الفاخر .	يعبر الإنسان عن فكره من خلال اللغة ، لكن اللغة لا تكون دائماً واضحة ، ففيها من عدم الدقة ما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء التفكير ، مثل بعض الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى (الجبن ، والجبن) بالإضافة إلى وجود ألفاظ لا تدل على شئ في الواقع (..مثل : الغول ، العنقاء	عدم الدقة في استخدام اللغة	العوامل الموضوعية
موقف (٥) : شَخَصَ طبيب حالة مريض، وفقاً لما أخبره به المريض ، دون معرفة طبيعة المريض ، فإنه يقع في خطأ عندما يقوم بتشخيص الحالة. ❖ من وجهة نظرك .. كيف يمكن التعامل مع هذا الموقف ؟	نقص المعلومات يمثل أهم المشكلات التي تعوق وصول الإنسان إلى التفكير السليم في المشكلات التي تواجهه فقد يصادف الإنسان مشكلات تتحدى معلوماته	نقص المعلومات	
موقف (٦) : طلب رئيس اتحاد الطلاب من أحد الأصدقاء القيام بأداء مهمة صعبة لا تتفق وإمكاناته وقدراته ، فقام بتنفيذها رغبة في إرضاء هذا الصديق. ❖ هب أنك كنت مكان هذا الشاب .. ما تصرفك تجاه هذا الموقف ؟	وتتمثل الهيمنة في تقبل رأي شخص له نفوذ وتأثير عليك في أى مجال دون مناقشة	الهيمنة	
موقف (٧) : طلب الوالد الذي يعمل طبيباً مشهوراً من ابنه طالب المرحلة الثانوية أن يلتحق بالقسم العلمي لدخول كلية الطب، ويصبح مثل والده ، علماً بأن الطالب يرغب الالتحاق بالقسم الأدبي لحبه للشعر والأدب. ❖ من وجهة نظرك .. كيف يمكن حل المشكلة التي يجسدها الموقف السابق ؟	تستمد المشكلة صعوبتها من كونها تفوق المستوى العقلي والمعرفي للشخص ، لذلك لزم تناسب مستوى المشكلة مع قدرات الفرد	صعوبة المشكلة	

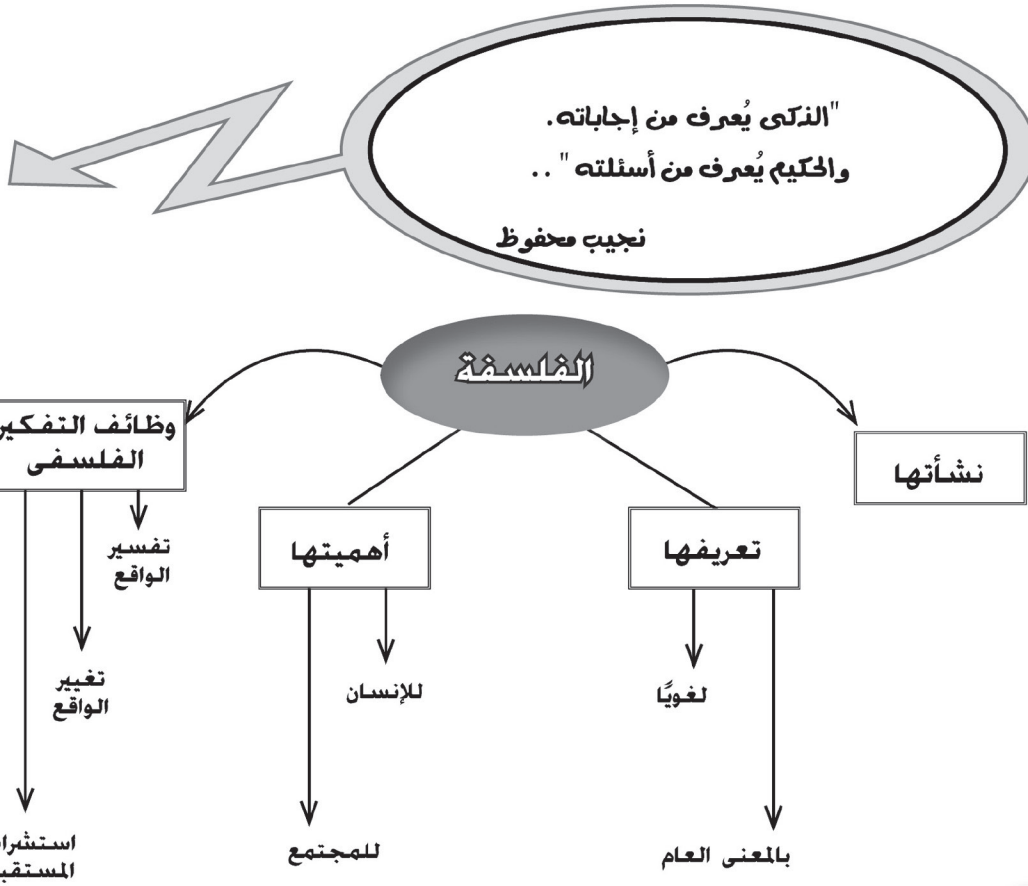
الفلسفة .. نشأتها وتعريفها وأهميتها

الموضوع الثانى

أهداف الموضوع :

من المتوقع -عزيزى الطالب- بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:

١. تحليل نشأة الفلسفة .
٢. تتعرف المعنى اللغوى لكلمة فلسفة.
٣. تشرح المعنى الاصطلاحي للفلسفة.
٤. تحدد أهمية الفلسفة للإنسان.
٥. تشرح أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع.
٦. تقارن بين وظيفة تفسير الواقع ووظيفة تغيير الواقع.
٧. توضح بمثال وظيفة الفلسفة فى تغيير الواقع.



أولاً - نشأة الفلسفة:

بدأ ظهور الفلسفة والفكر الأخلاقي والحكمة الدينية في الشرق القديم الذي يمثل فجر الضمير الإنساني .

وقد ظهر في تلك الحضارات القديمة التي كانت في مصر وبابل وآشور، وكذلك في بلاد فارس والهند والصين كثير من الحكماء والمفكرين الذين وضعوا المبادئ الأولى للحكمة والأخلاق والدين.

كما عُرف الفكر الفلسفي الحقيقي ، الذي يتسم بالطابع العقلي النظري الخالص ، لأول مرة عند اليونانيين القدماء وذلك فيما بين القرن السادس والقرن الرابع قبل الميلاد ، على يد بعض الحكماء الأوائل وفي مقدمتهم «طاليس» وغيره من الفلاسفة الطبيعيين .

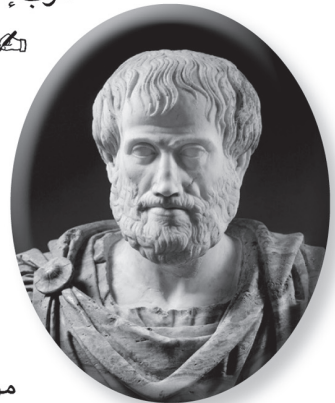
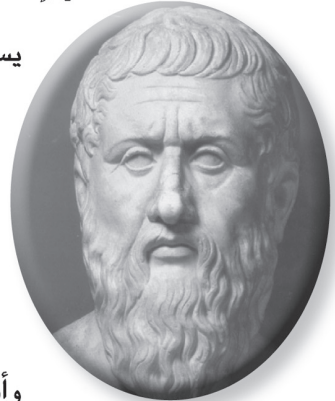
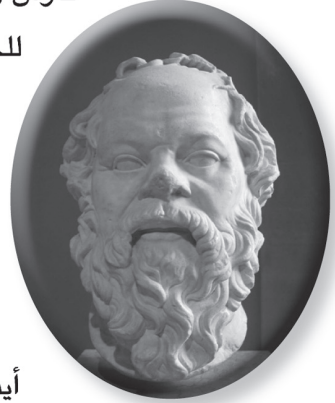
وظلت الفلسفة تنمو وتكتمل تدريجياً حتى بلغت قمة نضجها على أيدي سقراط وأفلاطون وأرسطو من فلاسفة اليونان .

لقد أثار الكون بظواهره المتغيرة دهشة هؤلاء الحكماء ، فأخذوا يسألون أنفسهم : كيف وجد ..؟ ومن أين نشأ ومن الذي أوجده ..؟ وما هذه التغيرات التي تطرأ على موجوداته وتعتري أحداثه ..؟ وما المصير الذي ينتظر أن تنتهي إليه الموجودات ..؟.

واهتمت الفلسفة عند اليونانيين بعد ذلك بفن تسيير الحياة العامة والخاصة، مفضلة أن تناقش موضوعات مثل : غاية الحياة ومعناها، معنى الفضيلة ومبادئ الأخلاق ، وأجدى السبل لتنظيم المجتمع الإنساني، وأفضل الأشكال للحكومة ، وللتعليم .. إلخ ، إلى جانب موضوعات أخرى أقرب إلى التجريد مثل معنى العدالة والحقيقة والجمال .

ولقد تطورت الفلسفة منذ نشأتها في الشرق القديم وعند قدماء اليونان وحتى اليوم ، تطوراً عظيماً ، ساعد في توجيه الحضارة الإنسانية وارتقاء حياة البشر .

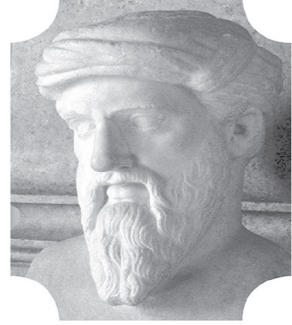
والفلسفة - اليوم - لم تعد تقنع بالمعرفة النظرية ، بل تحاول أيضاً تنظيم الحياة الإنسانية. وهي لذلك لا تعلمنا كيف نفكر فحسب ، بل تعلمنا أيضاً كيف نحيا ، وبذلك لم تعد الفلسفة تحليقاً في مجردات ، بل مواجهة للقضايا والمشكلات الحياتية.



ثانياً - تعريف الفلسفة ومعناها:

١. التعريف اللغوى لكلمة فلسفة:

كلمة فلسفة فى أصلها اللغوى كلمة ذات أصل يونانى مشتقة من كلمة «فيلوسوفيا» التى تتكون من مقطعين هما «فيلو» Philo» بمعنى الإيثار أو المحبة ، و«سوفيا» «Sophia» بمعنى الحكمة ، وبذلك فإن كلمة «فيلوسوفيا» تعنى لغوياً محبة الحكمة. وأول من أطلق كلمة فلسفة هو الفيلسوف اليونانى فيثاغورث (الذى عاش فيما بين القرن السادس والخامس قبل الميلاد) قاصداً بها محبة الحكمة ، إذ رأى أن الحكمة صفة من صفات الله وحده أما الإنسان فلا يصح أن يتصف بها ويكفى أن يوصف بأنه محب للحكمة. والحكمة ليست معرفة الحقائق فقط بل هى تقويم متكامل لها ، فهى معرفة الرأى السديد الصائب ومعرفة الخير وتطبيق هذا الرأى وعمل هذا الخير فى كافة مجالات الحياة.



٢. تعريف الفلسفة ومعناها العام:

من الصعب تعريف الفلسفة تعريفاً واضحاً محدداً نلتقى عنده. ولكن رغم تعدد وجهات نظر الفلاسفة واختلاف هذه التعريفات باختلاف المذاهب والعصور ، إلا أنه يجمع بينها الاتجاه العام إلى بحث المشكلات الكبرى للإنسان والتفسير الشامل للعالم ، ودراسة طبيعة الإنسان ومستقبله ومصيره ، فالتفكير الفلسفى يعنى كيف نتفلسف ونتساءل فجوهر الفلسفة أنها تفلسف ، أى محاولة للإجابة عن أسئلة ملحة . وفيما يلى أهم اتجاهين فى تعريف الفلسفة:

أ. الاتجاه الأول فى تعريف الفلسفة :

الفلسفة هى العلم الكلى الذى يبحث فى أصول وغايات الكون، والطبيعة والإنسان ، وغاياته النهائية كشف الحقيقة لذاتها والفلسفة وفقاً لهذا التعريف هى (علم العلوم) لأنها تبحث فى الموجودات باعتبارها مكونة كلاً واحداً يتصل بعضه ببعض من أجل البحث فى طبيعة وأصل الأشياء وحقائق الموجودات، رغبة فى معرفة العلل البعيدة والمبادئ الأولى.

ب. الاتجاه الثانى فى تعريف الفلسفة :

الفلسفة هى وجهة نظر أو رؤية شاملة إزاء الحياة والإنسان والعالم ، فالفلسفة بهذا التعريف تهتم بالبحث عن معنى الحياة، والاهتمام بمشكلات الإنسان الواقعية، والاتجاه العملى نحو توجيه السلوك.

لذلك يمكن اعتبار أن كل إنسان له وجهة نظر خاصة به فى الحياة والإنسان والمجتمع قادراً على أن يسير فى طريق التفلسف إذا وقف من المشكلات التى تواجهه فى حياته موقفاً نقدياً.

الفلسفة فى عيون الآخرين

فى مقابلة بين الدكتور طه حسين والخبير عباس حلمى الثانى حين حصل الأول على الدكتوراه من الجامعة المصرية عام ١٩١٤ م ، سأل الثانى طه حسين عما يريد أن يصنع بعد أن ظفر بدرجة هذه .. قال طه حسين : «سأحاول السفر إلى فرنسا لأدرس الفلسفة أو التاريخ» فرد الخبير قائلاً : «إياك والفلسفة .. فإنها تفسد العقول».

١. هل الفلسفة مرادف للطلاسم والألغاز ؟ علل لما تقول .
٢. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع قول الخبير : " إياك والفلسفة .. فإنها تفسد العقول " ؟ .. أذكر مبرراتك .

ثالثاً - أهمية التفكير الفلسفى للإنسان والمجتمع:

يزداد وعينا عن طريق التفكير الفلسفى بالعالم الذى نعيش فيه ، ونحاول فهم مبادئه وغاياته ، والاطمئنان إلى معرفتنا به وعلمنا بوجوداته. ولذلك يساعدنا هذا التفكير على تحديد مكاننا فى الوجود ، كما نستطيع فى ضوء دراستنا الأخلاقية والسياسية أن نحدد أهدافنا ومثلنا العليا.

١ . أهمية التفكير الفلسفى للإنسان:

يمكن إيجاز أهمية التفكير الفلسفى للإنسان فى الجوانب التالية:



- أ . إن كل إنسان له فلسفة خاصة طالما أنه له وجهة نظر فى الحياة ، تلون حياته وتؤثر فى اتجاهه نحو كل شئ فهو تدفع الفرد نحو تبني قيم معينة وأهداف معينة ، كما تدفعه إلى الاعتقاد باتجاهات خاصة فى التفكير والسلوك وممارستها فى الحياة.
- والفلسفة بهذا المعنى تضم نظرة الفرد فى السلوك والاقتصاد والأسرة والأخلاق والعمل والسياسة والناس والمجتمع والألوهية والعالم الآخر والكون ... إلخ.

- ب . تعمل على تشكيل عقل الفرد بحيث يصبح قادرًا على التفكير الناقد ، وهو التفكير الذى لا يقبل معرفة أو حكماً إلا بعد بحث وتمحيص ، وبذلك يرفض الفرد الأحكام المتسرعة ويتحرر من تأثير الأحكام المسبقة والعادات والتقاليد البالية .

- ج . تعمل على غرس محبة المعرفة والبحث الدائم عن الحقائق ؛ حتى يصل الفرد إلى المبادئ الأولى ، لذلك كان التفكير الفلسفى تفكيراً لا يقف عند حدود ، بل يستثار على الدوام ويتتابع ويتسلسل إلى ما وراء الحدود التى يقف عندها التفكير العلمى .
- د . دراسة الفلسفة تعطى للفرد معنى للحياة ، وتوسع مجالات تفكيره وأفقه ، وتساعد على التعمق فى التفكير ، وتعوده الشك طلباً لليقين . وتجعله يؤمن بدور العقل فى كل مجالات الحياة مثل مجال المعرفة والسلوك العلمى ، وتساعد على أن يعيش فى انسجام مع نفسه ومع قيم الحياة التى يختارها .

لماذا نتفلسف ؟!

يقول أحد الحكماء :

يا أم العلم يا بنت الدين سمعتهم يسخرون يتهكمون
يتهمونك بالجنون ويقولون إن الفيلسوف يعيش فى حصون.
هؤلاء القوم لا يفكرون قالوا لماذا تتفلسف ؟ قلت لماذا تأكلون !!!

👉 اقترح لهذا الموقف عنواناً من عندك.

👉 من وجهة نظرك .. ما الاتهامات التى وجهت إلى الفلسفة فى هذا الموقف ؟

👉 كيف نرد الاعتبار إلى الفلسفة ؟ .. دعم ما تقول بحقائق.

٢. أهمية التفكير الفلسفى للمجتمع:

تقوم الفلسفة منذ الماضى البعيد بوظيفة إنسانية لها أثرها الملحوظ فى تقدم الحياة الإنسانية ، وتمثل وظيفتها الاجتماعية فى تأثير مذهبها النظرية على الحركات الاجتماعية ، وتطورها فى مجرى التاريخ البشرى ، وباستقراء الكثير من النهضات الاجتماعية والعلمية خلال التاريخ ، نلاحظ أن الفلسفة قد وقفت وراءها واضطلعت بعبء التوجيه المستنير الذى أدى إلى نضج الإدراك وتفتح الوعى فى كثير من الشعوب ، وبهذا كان للفلسفة - إلى جانب وظيفتها الأكاديمية العلمية فى تفسير طبيعة العالم وحقيقة الإنسان - وظيفة التوجيه المستنير إلى عالم وحياة أفضل ، وهى بذلك تعمل على إصلاح المجتمع ، بل وعلى تغييره وتطوير الحياة فيه وذلك تبعاً لمبادئ وقيم فلسفية منشودة .

ووسيلة الفلسفة فى تغيير المجتمع تتحقق عن طريق ما يلى :

١. غرس وتدعيم قيم جديدة ومبادئ جديدة سواء كانت اجتماعية أو خلقية أو سياسية أو اقتصادية ... الخ.
٢. نقد قيم ثبت عدم صلاحيتها للحياة الاجتماعية ورفض المبادئ التى تؤدى إلى وجود مشكلات فى المجتمع.
٣. كما أن الفلسفة تعمل على المحافظة على المجتمع ، وذلك بالدفاع عن القيم الأساسية التى يتمسك بها المجتمع والتى تحافظ على تراثه وتعمل على استمرار وجوده.
٤. وتقوم الفلسفة أيضًا بوظيفة التنسيق بين جوانب ثقافة المجتمع الواحد وتراثه وفى هذه العملية تحاول الفلسفة التوفيق والربط بين القيم القديمة واتجاهاتها والقيم والاتجاهات الجديدة ، أى تعمل على تطوير القديم حتى يلائم الأوضاع الجديدة.
٥. تتأثر الفلسفة بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية فى المجتمعات ، ولذلك يقال إن الفلسفة تعبر عن حضارة الشعب والعصر الذى ظهرت فيه. وعلى هذا ، فالتفكير الفلسفى نشاط فكري يراه البعض نشأ استجابة للحاجة إلى إيجاد تكامل فى السلوك الاجتماعى واستعادة التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية.



لا حاجة للقاضى

تأمل
الموقف التالى

كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضيًا على المدينة المنورة فى عهد أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبى بكر إعفائه من القضاء.

فقال أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر ؟

قال : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن ليس بى حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصّر فى أدائه ، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه ، إذا غاب أحدهم تفقدوه ، وإذا افتقر أعانوه ، وإذا احتاج ساعدوه ، وإذا أصيب واسوه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ففيم يختصمون ؟!

وهنا نتساءل :

أ. ما العلاقة بين مضمون هذا الموقف وأهمية التفكير الفلسفى للإنسان والمجتمع ؟

ب. «فى كثير من الأحيان يطالب الفرد بما له من الحقوق قبل أن يؤدى ما عليه من واجبات» ..

اقترح حلًا لتصحيح فكر الأفراد بهذه المسألة.

تأمل المواقف الحياتية التالية ... مع بيان رأيك الشخصى :

ديكارت يتفلسف

يقول «ديكارت»: «إن المرء الذى يحيا دون تفلسف لهو حقاً كمن يظل مغمضاً عينيه لا يحاول أن يفتحهما» .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا القول ؟ .. اذكر مبرراتك.

فى ضوء السابق :

- أ. إلى أى مدى يفكر الأفراد فى مجتمعنا المصرى تفكيراً فلسفياً ؟
- ب. فى حالة التسليم بذلك .. ما هى وظيفته ؟
- ج. ما العقبات التى تواجه المجتمع المصرى عند استخدام أسلوب التفكير

الفلسفى ؟

تأمل
الموقف التالى



رابعاً- وظائف التفكير الفلسفى :

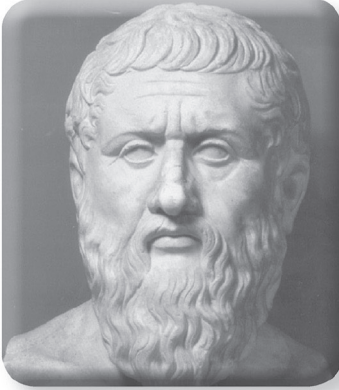
١. تفسير الواقع :

وهذه أولى وظائف الفلسفة وأبسطها ؛ حيث إن الفيلسوف يكون مشغولاً بالنظر إلى الواقع الذى يعيشه ككل والتعبير عن هذا الواقع ؛ لكن ليس التعبير الذى ينقل ما يجرى فيه نقلاً حرفياً ، وإنما التعبير الذى يحاول الوصول إلى أعماق هذا الواقع ومحاولة تفسيره تفسيراً شاملاً ؛ بحيث يصل إلى علل ما يجرى فيه من أحداث ، سواء كانت علمية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها .

ولا شك أن فروعاً معينة من الفلسفة تبدو فى غاية الأهمية فى هذا الإطار التفسيرى الذى تقوم به الفلسفة مثل : فلسفة اللغة ، وفلسفة التاريخ ، وفلسفة السياسة ، وفلسفة العلم ، فهذه الفروع الفلسفية الحديثة برهنت على أن الفيلسوف المهتم بتفسير الواقع لا يقف عند النظر فيما يجرى فيه من أحداث جزئية وإنما يسعى إلى الإلمام بعلم هذه الأحداث البعيدة . وعلى ذلك فإن مهمة الفيلسوف هنا كما هى دائماً ليست مجرد وصف الواقع وتفسيره ، بل إنه يسعى دوماً إلى تجاوز هذا الواقع سواء بالرجوع إلى ما ورائه والبحث عن العلة البعيدة لما فيه ، أو بالنظر إلى المستقبل والبحث عما يمكن أن يكون عليه .

٢. تغيير الواقع :

إن هذه الوظيفة تضطلع بها الفلسفة إذا وجد الفيلسوف فى عصر ما أن ثمة أمراً فى الواقع الفكرى والعلمى والاجتماعى أو السياسى يستدعى العلاج أو التغيير ، ولعل خير مثال على ذلك ما فعله أفلاطون حينما اكتشف من النظر فى ظروف مجتمعه السياسية والاجتماعية التى كثرت أمراضها لدرجة أن الأثينيين أعدمو «سقراط» وهو الذى حاول إصلاح حال



«أثينا» ومواطنيها ، واكتشف ضرورة رسم صورة للمجتمع السياسى وكيف ينبغى أن يكون؛ فرسم معالم للمجتمع الأمثل من وجهة نظره فيما عرف لديه «بالدولة المثالية» . إن الفلسفة بهذا دعوة دائمة إلى تجاوز الواقع المعيش إلى واقع جديد أكثر تحقيقاً للسعادة الإنسانية، ولما كانت السعادة نسبية ومتأثرة بظروف معينة فى كل عصر، فإن المذاهب الفلسفية تقود عجلة التقدم الإنسانى بتقديم الآفاق الجديدة التى ينبغى لأى مجتمع أن ينتقل إليها حتى يحقق مرحلة جديدة من تقدمه.

٣. استشراف المستقبل :

ينظر الفيلسوف إلى الزمان على أنه لحظات ثلاث ؛ الماضى - الحاضر - المستقبل ، فهو دائما مشغول بهذه اللحظات الثلاث وإن كان شاغله الأهم هو المستقبل. فالفلسفة تختلف عن العلم الذى تنصب الدراسة فيه على تفسير ما هو قائم من ظواهر وأحداث ، لاستشراف ما يمكن أن يحدث مستقبلا من تطورات ، فضلا عن أنه يحاول بلورة صورة ما لهذا المستقبل. فالحاضر دائما فيه من المشكلات ما فيه ، وفيه من الأمراض الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .. إلخ . ما يقلق راحة الفيلسوف ويؤرقه ، ومن ثم فهو يفكر فى كيف يتغلب على هذه المشكلات حتى يصبح المستقبل الإنسانى أكثر إشراقا وتقدما.

أحيينى النهاردة ...!!

تشاهد فى الحياة اليومية بعض الناس يتردى إلى هوة الإسراف والتبذير فى الاستمتاع بمباهج الدنيا ، إذ إن التفكير لا يتعدى اللحظة الحاضرة واليوم الذى يحياه ، وكثيرا ما يردد هؤلاء المثل الشائع : «أحيينى النهاردة وموتنى بكره» ... وأرى:

أ. أن هذا المثل يعتبر معول هدم فى التفكير السديد.

ب. أن هذا المثل يعتبر معول بناء فى التفكير السديد.

ج. أن هذا المثل يؤدى إلى تقدم المجتمع.

تأمل
الموقف التالى

حلل
الموقف التالى

قيمة الحياة

ومن أخطاء الإنسان أن ينوء فى حاضره بأعباء مستقبله الطويل ، بينما العيش فى حدود اليوم يتسق مع قول الرسول (ﷺ) : «من أصبح آمناً فى سربه ، معافاً فى بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». رواه الترمذى.

واسمع إلى قول فقير صالح-أبى حازم- يتحدثى الملوك : (إنما بينى وبين الملوك يوم واحد !! أما أمس فلا يجدون لذته ، وأنا وهم من غد على وجل . وإنما هو اليوم. فماذا عسى أن يكون اليوم؟! إننا نتعلم بعد فوات الأوان أن :

أ . قيمة الحياة فى العيش فى حدود اليوم دون تجاهل المستقبل .

ب . قيمة الحياة فى تجاهل المستقبل تماماً وترك الإعداد له .

ج . قيمة الحياة فى التفكير فى الماضى فقط .

فى ضوء وظائف التفكير الفلسفى :

حلل
الموقف التالى

مصير فلاسفة

يروى تاريخ الفكر الفلسفى ما عاناه الفلاسفة أمثال «سقراط» الذى حكم عليه بالموت ، و«أفلاطون» الذى بيع فى سوق العبيد ، و«أرسطو» الذى هرب خوفاً من عاقبة «سقراط» .. ولذا فإن البعض يقرر الابتعاد عن دراسة الفلسفة .

أ . اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف .

ب . اقترح تصوراً لخطه علمية لتصحيح المفهوم الخطأ لدى بعض الناس تجاه دراسة الفلسفة والمشتغلين بها.

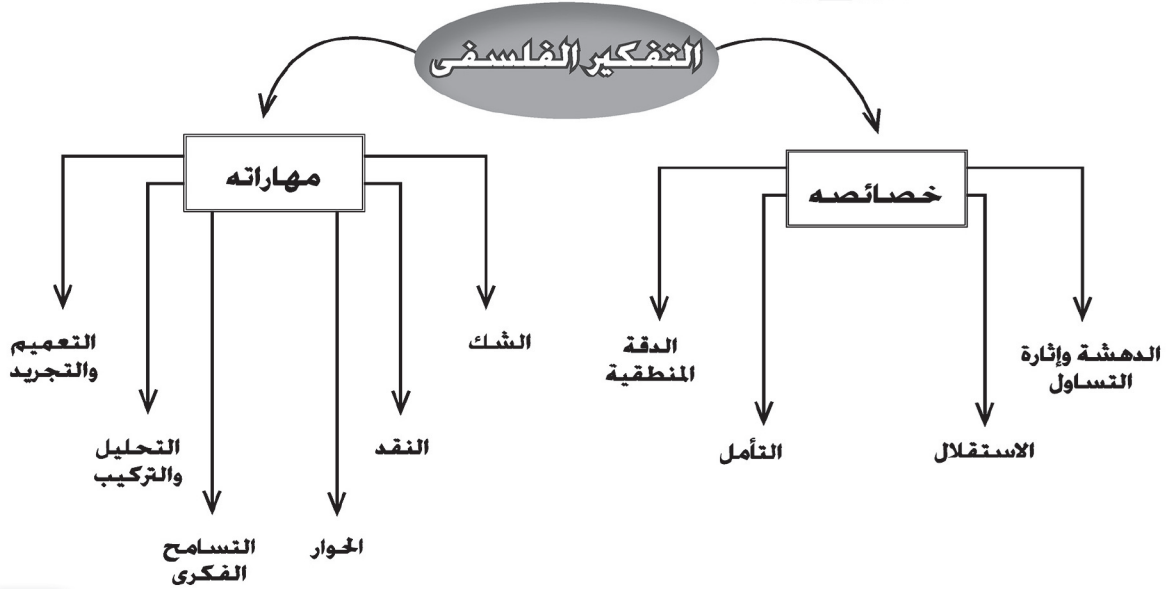


الموضوع الثالث

أهداف الموضوع :

- من المتوقع -عزيزي الطالب- بعد أن تنتهي من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:
١. تشرح معنى الدهشة .
 ٢. تفسر معنى التعميم والتجريد .
 ٣. تميز بين النقد المحكم والنقد الضعيف .
 ٤. تحدد خصائص الحوار الفلسفي .
 ٥. تنقد بعض الأمثال الشعبية التي تمثل دستورًا للحياة.
 ٦. تقارن بين أنواع الشك .
 ٧. تطبق مهارات التفكير الناقد على بعض المواقف الحياتية .
 ٨. تطبق مهارات التفكير الفلسفي على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .
 ٩. تمارس مهارات التفكير الفلسفي (مثل: الشك ، والحوار والنقد... إلخ) .

"إن للحوار منطقًا ، وللنقاش أدابًا ، لابد من الالتزام بها ، فذلك طريق أساسي لاستقامة التفكير ، واستقامة التفكير طريقة لصحة عقل الأمة ، وعقل الأمة السوي هو زناد النهضة القومية " ..
سعيد إسماعيل على



أولاً - خصائص التفكير الفلسفى :

التفكير الفلسفى منهج عقلى يُمكن صاحبه من اكتساب النظرة الكلية والعميقة للأمور، والتمييز بين ما هو زائف وما هو حقيقى ، وعدم أخذ الأمور على أنها مسلمات ، بل يتناولها بالتحليل والنقد، ويعطى الإنسان رؤية فكرية واضحة يمكنه من خلالها الحكم على القضايا والمشكلات المختلفة.

للتفكير الفلسفى العديد من الخصائص التى تميزه عن أنماط التفكير الأخرى ، أهمها :

أ . الدهشة وإثارة التساؤل :

الدهشة انفعال عقلى وربما هزة وجدانية شديدة ، وكلاهما يجعل الإنسان يقف مذهولاً أمام شىء ما غير مألوف، أو خارق للعادة، والوقوف مذهولاً هنا لا يعنى غياب العقل ، أو زهابه ، لأن الدهشة هى فى المقام الأول فعل عقلى .



تأمل
الموقف التالى

دهشة سقراط



خرج سقراط من المدارس النظامية نتيجة لفقر أسرته ولعدم قدرتها على مواصلة تعليمه حيث كان والده يعمل نحاتاً يكسب قوت يومه من بيع التماثيل، وكانت أمه تعمل قابلة تساعد بما يأتى إليها من هذا العمل. وحينما أخرجاه من المدرسة كان لديه الأمل فى أن يواصل تعليمه من خلال الالتقاء بالآثينيين من أهله فى كل مكان فلقد كان يعتز بهم ويعلمهم ، لكن للأسف حينما حاول أن يلتقى بهم ليتعلم منهم وعنهم وجد أنهم جميعاً يدعون العلم والمعرفة بكل شىء. فكانت الدهشة وكان التساؤل: أيمكن أن يكون كل هؤلاء الآثينيين علماء ما عداه هو؟! وظل فى دهشته حائراً يتأمل إلى أن جاءه ذات يوم أحد أصدقائه ليخبره بأنه سأل كاهنة معبد دلفى - وهو أحد أشهر معابد آثينا آنذاك - عن أحكم الناس فأجابته: إنه صديقك سقراط!

وبالطبع فقد ازدادت دهشته وازدادت حيرته فتساءل: كيف أكون أنا أحكم الناس بينما أنا الذى يعترف بجهله ويريد أن يتعلم من الآخرين؟! أيمكن أن تكون حكمتى فى اعترافى بجهلى بينما الجميع يدعون العلم والمعرفة!!!

ب . الاستقلال :

التفكير الفلسفى ليس تفكيراً قائماً على مبدأ التبعية وإنما هو تفكير مستقل بالدرجة الأولى. حيث إنه لا يعتمد على سلطان آخر سوى سلطان العقل والمنطق، فالفيلسوف لا يخضع فى تفكيره لإجماع الناس . فصاحب التفكير الفلسفى ، يبدأ من العقل وإليه ينتهى ؛ ذلك لأن الفلسفة تأمل ، وتساؤل ، ونقد ، ومحاولة دائبة للوصول إلى حقائق الأمور.



ج . التأمل :

إن التفكير الفلسفى تفكير تأملى ، فالفيلسوف عندما يتأمل فى موضوع ما، فإنه يكون مستغرقاً فى التفكير فيه إلى الحد الذى يجعله يغفل عن التفكير فيما عداه، ورغم ذلك فالفيلسوف عضو فى مجتمعه، يمارس حياته الاجتماعية كغيره .

د . الدقة المنطقية :

التفكير الفلسفى يتسم بالدقة المنطقية ، فالأفكار داخل حقل التفلسف هى تصورات واضحة ومتكاملة يعبر عنها بمفاهيم مجردة ، تنظمها نظريات ذات مقدمات تترتب عليها بالضرورة نتائج تستخلص منها ، وهى نتائج يُفترض أنها تأخذ طابعاً يقينياً وفقاً لقواعد المنطق ومبادئه .

ثانياً - مهارات التفكير الفلسفى :

الشخص الذى يفكر تفكيراً فلسفياً تجسد تصرفاته وسلوكياته العديد من المهارات ،

أهمها:

١. مهارة الشك :

يمكن توضيح جوانب هذه المهارة من خلال التالى :

أ. معنى الشك :

الشك كما يوضحه اللغويون هو: التردد بين نقيضين أو بين رأيين كلاهما له وجاهته وحججه. والشاك هنا يتوقف عادة عن الحكم على صحة أى النقيضين ويتردد بينهما. وهذه الريبة وهذا التردد الذى يبدو عليه الشاك لا يعنى أنه جاهل بالموضوع ، بل يعنى أنه يتخذ موقفاً فلسفياً عقلياً يحاول فيه الفهم الأعمق للموضوع لترجيح رأى الأصوب أو لتشكيل الاعتقاد الأقرب إلى حقيقة الموضوع.



حيرة طالب

اكتشف طالب بعد رجوعه من المدرسة أن تليفونه المحمول غير موجود معه ، فحاول الاتصال برقمه فوجده مغلقاً ، وهنا بدأ يتساءل :

أ . هل فقدته فى المدرسة ؟
ب . هل فقدته فى وسائل المواصلات ؟
ج . هل أخذه أحد زملائه ؟
(اقترح بدائل أخرى) .

ب. أنواع الشك:

للك شك أنواع تتحدد فى التالى :

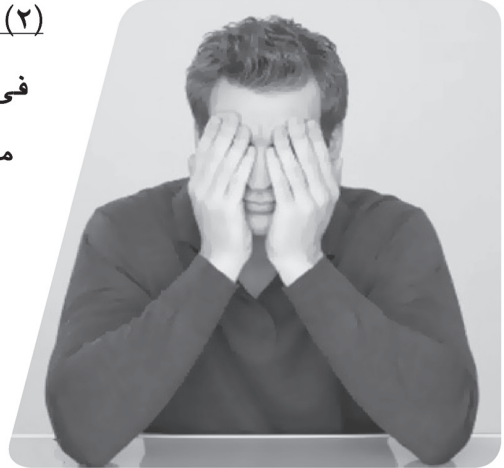
(١) الشك الاعتيادى : فهو الذى يتبادر إلى الذهن نتيجة الجهل بموضوع ما وعدم معرفة جوانبه والعجز عن تحليله ومعرفة الظروف المحيطة به.

(٢) الشك الفلسفى : الذى يمارسه الإنسان عامدا حينما يفكر فى موضوع ما بهدف استبعاد أى آراء مسبقة أو أى أفكار مبتسرة حول هذا الموضوع .

وللشك الفلسفى نوعان هما :

(أ) الشك المطلق أو المذهبى : فهو الشك لمجرد الشك والفيلسوف يتخذ منه مذهباً يؤمن به ويبدأ بالشك وينتهى به، ويظل شاكا طيلة حياته.

(ب) أما الشك المنهجى : فهو يتخذ منه الإنسان المفكر منهجا متعمدا للوصول إلى الحقيقة بنفسه ؛ بهدف اختيار الرأى الأصوب بين الآراء المتباينة والمتناقضة المطروحة أمام العقل.



ديكارت

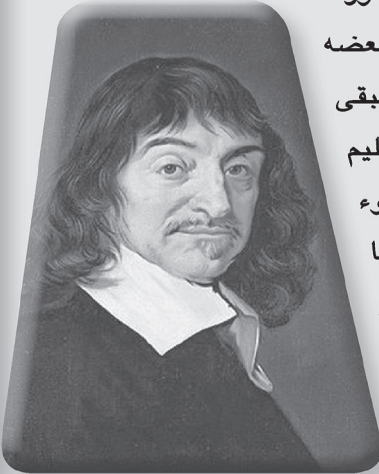
رائد الشك المنهجى فى الفكر الغربى الحديث ، حالة الشك التى عاشها وصل من خلالها إلى أول يقين وهو المسمى لديه يقين وجود الذات المفكرة أى وجوده ككائن مفكر. ومن ثم انتقل من هذا اليقين الأول إلى يقين وجود الله ثم إلى يقين وجود العالم المادى الخارجى من حوله. وقد كان اليقين الثانى والثالث إنما هى نتائج استنبطها من اليقين الأول.

حجة الإسلام الإمام الغزالى



هو الرائد الحقيقى للشك المنهجى فى الفكر الإسلامى ، الذى روى لنا فى كتابه «المنقذ من الضلال» تجربته الشكية التى انتقل من خلالها من حال الشك إلى حال اليقين.

ديكارت والشك



أرسل «ديكارت» خطابًا إلى صديقه الأب «ميلان» يصور له هدفه من الشك المنهجى قائلاً : إذا كان لديك سلة من التفاح بعضه مفسد للبعض الآخر ، فماذا تعمل لتتخلص من التفاح الفاسد ولتبقى على السليم ؟ لا سبيل إلا بإفراغ التفاح كله من السلة وإعادة السليم منه واحدة واحدة وطرح الفاسد بعيداً عنها. وكذلك عقلى مملوء بالأفكار الخاطئة والصحيحة .. ولهذا يجب تطهير العقل تمامًا من جميع الأفكار ثم بعد ذلك نفحص الأفكار ، ونقبل الأفكار الصحيحة ، ونتخلص من الأفكار الخاطئة. وبهذا نخلص العقل من الأباطيل ونستطيع الوصول لليقين.

ويقول «ديكارت» أيضًا : «إننا لكى نبحث عن الحقيقة ينبغي أن نشك فى كل ما يصادفنا من أشياء ولو مرة واحدة»، «كلما أزددت شكًا أزددت يقينًا».

«الشك وسيلة للوصول إلى اليقين» هل تتفق مع هذه المقولة ، دعم وجهة نظرك

بالحجج.

تأمل
الموقف التالى

قطار الشك !!

تقابل «وليد» مع صديقه «فايز» فى قطار الشك ، وقد عانى كل منهما من آلام مبرحة وكان ذلك موقف كل منهما :

«وليد» : لدى اعتقاد قوى وإحساس دائم بأننى قد أصبت بمرض خطير ومع ذلك أتخوف من معرفة الأمر وأفضل ألا أعرف.

«فايز» : أنا أيضًا أعانى من آلام شديدة ولكنى ركبت القطار لأذهب إلى الطبيب واكتشف حقيقة الأمر ، نزل «فايز» من القطار ليذهب للطبيب ، وترك وليد فى القطار إلى مالا نهاية. فى ضوء الموقف السابق :

١. عقب على القرار الذى اتخذه كل من «وليد» و«فايز».

٢. قم بالإعداد لإجراء مناظرة بين نوعى الشك بعنوان : «الشك بين الغاية والوسيلة».

٣. اجمع أمثلة حياتية تجسد مفهوم الشك بنوعيه فى ملف خاص.

٢. مهارة النقد :

أ. معنى النقد :

قد يعنى النقد رفض أو قبول أى فكرة إلا بعد تمحيصها وفحصها ، وعادة ما يكون النقد تالياً للتشكيك فى كل ما يلقى علينا من أفكار، فإذا ما تشكك المرء فى صحة فكرة قام على الفور بنقدها وبيان أوجه تهافتها محاولاً تقديم الحجج العقلية التى تؤكد هذا الرفض عن طريق كشف الجوانب السلبية لهذه الفكرة .



وحقيقة النقد أنه بيان لوجوه الصواب والخطأ ، وبيان قيمة رأى .

ب. نوعا النقد :

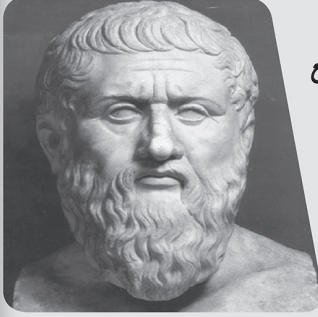
ولقد ميز بعض المفكرين بين نوعين من النقد ، هما :

* **النقد المحكم** : فهو ذلك الذى يطبق الأسئلة النقدية على كل الأفكار والمعتقدات .

* **النقد الضعيف** : هو استخدام النقد للدفاع عن معتقدات راهنة نؤمن بها ؛ بغرض التبرير، وليس النقد بغرض الفهم والاختيار بين البدائل.



الأستاذ وتلميذه



تتلمذ أرسطو على يد أستاذه أفلاطون قرابة العشرين عاما ، ومع ذلك نقده ، أى أن أرسطو حاول أن يتجرد من حبه لأفلاطون ، ويتخذ موقفاً قريباً من الموضوعية، وهو ما تعبر عنه عبارته الشهيرة : «إننى أحب أفلاطون وأحب الحق، ولكن حبى للحق أعظم».

النتيجة المترتبة على ذلك :

أ. النقد الموضوعى يؤدى إلى تقديس القدماء تقديساً أعمى.

ب. النقد الموضوعى هو البداية الضرورية لتصحيح التفكير.

ج. النقد الموضوعى يؤدى إلى التفكير السلبي .

د. النقد الموضوعى يؤدى إلى التفكير السطحى .

٣. مهارة الحوار :

تتحدد جوانب مهارة الحوار فى التالى :

أ. مفهوم الحوار :

الحوار هو الجدل مع الآخرين بشكل إيجابى بهدف الوصول إلى حقيقة شيء ما ، أو حقيقة الموضوع الذى يستهدفه المتحاورون ، أو المجادلون .

نصائح والد



لقد نصح «بتاح حوتب» (الوزير الأول والمفكر المصرى القدير فى القرن السابع والعشرين

قبل الميلاد) ابنه فى كتابه «مخطوط الحكمة» بأن يقبل الحوار مع

الآخرين وأن يحترم آراءهم وأن يتعلم فضيلة الإنصات بقدر

تعلمه فضيلة الحوار وأخلاقيات الجدل مع الآخرين وينصحه

بألا يتكلم إلا إذا كان كلامه سيحل المضلات. وأن يستمع

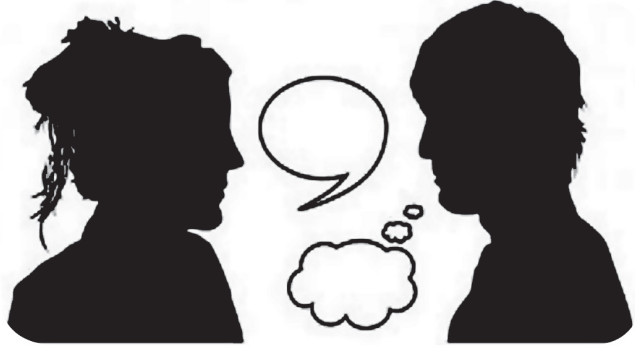
إلى الجميع. إنه ينبغى أن ينصت إلى من يتصور أنهم جهلاء

بقدر ما ينصت إلى من يتصور أنهم عقلاء وعلماء ، فالحكمة

تكمن حتى لدى عمال الطواحين!!

ب. نوعا الحوار :

✱ **الحوار الإيجابى :** هو التحوار بين طرفين بغرض تبادل الآراء والمحااجة بينهما للتوصل إلى رأى الصواب والتوافق بين الطرفين المتحاورين حول حقيقة ما. أو إقناع أحدهما للآخر بصواب رأيه .



✱ **الحوار السلبى :** يستهدف منه صاحبه تسفيه رأى الآخر وبيان تهافته بأى وسيلة من الوسائل اللغوية، والتلاعب بالألفاظ دون الإلتزام بأخلاقيات الجدل ، وآداب الحوار الهادف إلى الوصول إلى الحقيقة.

ج. خصائص الحوار الفلسفى :

✱ وجود طرفين أو عدة أطراف يقبل كلاهما وجود الآخر ويحترم آراءه ووجهة نظره.

✱ **رغبة كل طرف للتواصل العقلى مع الآخر** دون تعصب فى رأى .

✱ **أن يكون كل طرف مؤمنا بأن الحوار هو الإطار الموضوعى الذى نمارس فيه حريتنا من جهة ونستبعد فيه أى**



أحكام مسبقة أو أى رغبات ذاتية أو أى مواقف متحيزة من جهة أخرى .

✱ **يقبل الجميع بالحوار الفلسفى أيا كان موضوعه .**

✱ **لا يستند الحوار الفلسفى على التأثير العاطفى أو الانفعالى بل على الدليل العقلى .**

حلل
الموقف التالى

مزيف نقود !!

« روى لنا أحد مؤرخى الفلسفة أن الفيلسوف الألمانى المعاصر «ماكس شلر» كان يقيم ندوة فلسفية يتناقش فيها مع طلبته حول الكثير من المسائل والمشكلات الفلسفية. وكان الجميع يجدون لذة كبرى فى مطارحة الآراء ومناقشة الأفكار ، بينما بقى طالب واحد صامتاً ؛ لا ينطق بكلمة واحدة ، ولا يبدى أية ملاحظة . وأوشك العام الدراسى أن ينتهى فأراد «شلر» أن يستحث الطالب المذكور على إبداء رأيه ، فما كان من هذا الطالب إلا أن أجابه بقوله : « إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب». وعندئذ صاح «شلر» : يا لك من مزيف نقود !!!



- أ . هات أكبر عدد من العناوين الملائمة لهذا الموقف الطريف.
- ب. لماذا كان «شلر» محقاً فى هذا القول ؟
- جـ . «الحوار ضرورة ملحة لتعليم التفلسف» .. ما رأيك ؟
- د. هب أنك مكلف بوضع تصور مقترح لتصحيح المثل الشعبى «إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب» .. فماذا أنت قائل ؟

حلل
الموقف التالى

طفل يتفلسف !!

وقف طفل صغير أمام والدته وهو يرتعش من قسوة البرد فى أحد أيام شتاء عام ١٩٢٩ م ، وسألها ببراءة : لماذا لا تدفئين المنزل يا أمى ؟ قالت الأم : لأنه لا يوجد لدينا فحم بالمنزل يا ولدى . فسألها الطفل : ولماذا لا يوجد فحم بالمنزل ؟ أجابت الأم : لأن والدك متعطل عن العمل. وعاد الابن يسألها : ولماذا يتعطل أبى عن العمل ؟ قالت الأم : لأنه يوجد فحم كثير بالأسواق يا ولدى .



- أ . ضع لهذا الموقف أكبر عدد من العناوين الملائمة.
- ب. ماذا يعنى سؤال الطفل «لماذا» ؟
- جـ. أى القيم الفلسفية يعبر عنه هذا الموقف ؟

٤. مهارة التسامح الفكرى (العقلى) :

يدلنا تاريخ الفلسفة على أن التسامح كان دائماً مقوماً أساسياً من مقومات التفلسف، بقدر ما كانت الفلسفة أهم مقومات التسامح ، فاعتماد الشك فى التفكير الفلسفى والأخذ بمبدأ نسبية الحقيقة والاعتراف بالاختلاف وبمشروعية الخلاف هو التسامح بعينه .

إن التسامح الفكرى عكس التعصب ، والتعصب للرأى يعد فى نظر الفلاسفة لا يليق بالإنسان المفكر ، فالإنسان المفكر ينبغى أن ينظر فى كل الآراء والمعتقدات ويفاضل بينها، ويوازن بين الحجج التى تؤكد صواب هذا الرأى أو ذاك دون تحيز.

وعلى ذلك فإن التسامح مع الآراء الأخرى وقبولها يعد من مهارات التفكير الفلسفى ، وهى

مهارة تتضمن أن يتمتع الفرد بخصال عدة ، أهمها :

✱ المرونة الفكرية : وهى القدرة على تغيير وتعديل الأفكار والآراء إذا ثبت عدم صحتها.

✱ تقبل النقد : وتعنى قدرة الفرد على الاستفادة من تقويم الآخرين لأفكاره وآرائه فى تدعيم جوانب القوة وإصلاح نواحي الضعف فيها.

✱ تقبل الرأى الآخر : حتى إذا كان مخالفاً لى ورافضاً رأى أو معتقداتى .



٥. مهارة التحليل والتركيب :

أ. التحليل :

لا يمكن لأى مفكر أن يتأمل أى مشكلة أو قضية إلا إذا بدأ بتحليلها إلى عناصرها وجزئياتها فالمشكلة مركب معقد ينبغى بداية تحليله أو تفكيكه إلى الجزئيات أو العناصر المكونة له .

وإذا ما تم للمفكر فى أى مشكلة ذلك التحليل ، فهو سينظر فى هذه العناصر أو تلك الجزئيات واحداً بعد آخر يتأمله وربما يفككه إلى ما هو أصغر منه ليتسع فهمه بعناصر المشكلة وكل تفاصيلها .





خلاف زميلين

وصل الخلاف بين زميلين - لك - إلى قيام أحدهما بالتحويل لمدرسة أخرى ، فماذا أنت فاعل ؟
يمكنك إذا ما هدأت من روعهما في البداية ، وطلبت من كل منهما أن يوضح لك الأسباب التي أدت به إلى الوصول لهذه المرحلة من الخلاف بينهما ، حينئذ ستتعرف منهما على عناصر المشكلة وجزيئاتها التي أخذت تتعقد شيئاً فشيئاً وتراكمت إلى أن وصلت إلى هذه النهاية الدرامية البغيضة.

حلل
الموقف التالي



إعلان نتيجة الثانوية العامة

عقب ظهور نتيجة امتحان الثانوية العامة ، وإعلان نجاحك ، سألك شقيقك الأكبر الذي يعمل طبيباً، عن المجال الذي سوف تخصص فيه عندما تلتحق بالجامعة ، وعندما أجبتك أنك تود أن تلتحق بكلية التربية أو كلية الآداب قسم الفلسفة ، أجابك على الفور ، معنى ذلك أن أكون حذراً في كل كلامي معك. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الموقف السابق ؟ دعم رأيك بالحجج والبراهين.

تأمل
الموقف التالي

الفلسفة والتركيب



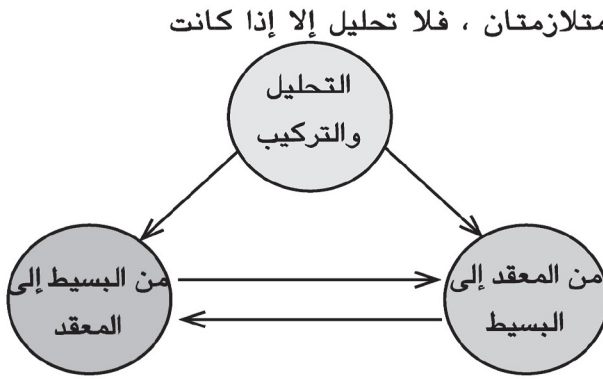
تأمل ، ما قام به الميكانيكي الذي ذهبت إليه ؛ ليقوم بإصلاح عطل مفاجئ في سيارتك. فماذا هو فاعل؟ إنه يستبعد بداية الأسباب الظاهرية للعطل، فالسيارة بها الزيوت وبها الوقود وبطاريته سليمة، إذن العطل لن يكشف عنه إلا إذا قام بتفكيك الجزء الذي يشك في أنه يسبب العطل، ثم يقوم بتفكيك هذا الجزء ذاته إلى أجزائه ويقوم بتأمل هذه الأجزاء جزءاً جزءاً . حتى يتأكد من أن ليس بها عطل، ويكرر تلك العملية إلى أن يكتشف ذلك الجزء

الذي به العطل فيقوم بإصلاحه. وبالطبع لا تكتمل عملية الإصلاح إلا إذا أعقب عملية التفكيك هذه عملية التركيب حيث لا بد له أن يقوم بإعادة تركيب هذا الأجزاء التي فككها جزءاً جزءاً بعد أن يزيل عنها الأتربة والغبار . وربما يستخدم مسامير جديدة لإعادة تركيبها ؛ حتى تصبح أكثر قوة في الأداء. وبعد أن ينتهي من عملية التركيب هذه يقوم بتشغيل السيارة فإذا بها تعمل بكفاءة.

تأمل
الموقف التالي

ب. التركيب :

يأتى التركيب بعد التحليل ، فبعد أن يقوم الشخص بعملية التحليل (كما فعل ميكانيكى السيارات) يقوم بعملية التركيب ؛ حيث لابد له أن يعيد تركيب الأجزاء ، ويدرك عبر ذلك الخصائص والعلاقات التى كانت تفصلها ؛ ليعيد تركيبها من جديد وفقا للروابط التى يرى أنها الأفضل والأقوم لإعادة التركيب فيعيد الجزء إلى الكل ويشكل من التنوع وحدة واحدة أشبه بالكائن الحى .



هناك مشكلة أو قضية مركبة تحتاج للتفكيك والتحليل ، ولا تركيب إلا لعناصر مفككة وجزئيات مبعثرة تحتاج مرة أخرى لإعادة الروابط وإدراك العلاقات بينها؛ لتشكل من

جديد كلا واحدا مترابط الأجزاء رغم ما قد يكون بها من تنوع وتفرّد.

توزيع الميراث

عند رجل عشرة أولاد ، ويملك أربعين بقرة ، بحيث تحلب الأولى كيلو حليباً فى اليوم ، والبقرة الثانية تحلب كيلوين فى اليوم ، والبقرة الثالثة تحلب (٣) كيلو فى اليوم .. وهكذا حتى البقرة رقم (٤٠) فهى تحلب (٤٠) كيلو حليباً فى اليوم. أراد هذا الرجل أن يوزع الأربعين بقرة على أولاده العشرة بحيث يكون نصيب



كل واحد منهم نفس عدد البقر ، ونفس كمية الحليب : فكيف تساعد فى توزيع ذلك ؟

هناك العديد من الحلول لهذه المشكلة ، ولكن لابد أن تكون هناك خطة للتعامل مع هذه المشكلة.

تأمل
الموقف التالى



٦. مهارة التعميم والتجريد :

أ. معنى التعميم والتجريد :

إن التعميم والتجريد من أهم مهارات التفكير الفلسفى ، حيث يثير الفيلسوف العديد من المشكلات ويقدم لها الحلول بشكل كلى لا يتوقف عند حدود الظواهر الجزئية أو المفردة ؛ فأى مشكلة جزئية أو فردية هى فى نظر الفيلسوف مشكلة يمكن أن يعانى منها الإنسان فى كل زمان ومكان ومن ثم فهو لا ينظر إلى وجهها الجزئى الخاص بها أو بفرد معين،

أو حتى بمجتمع معين، إنما ينظر إليها بوصفها مشكلة عامة تتجاوز الزمان والمكان الجزئيين . فالفيلسوف حينما يتأمل ظاهرة جزئية مثل تأمله لجمال أى شىء محسوس فهو لا يتوقف عند هذا الجمال الجزئى لهذا الشىء المحسوس وإنما يحاول تعميمه وتجريده؛ ليشمل كل الأشياء المادية ذات الصلة بهذا النوع من الجمال، ثم يعمم ويجرد أكثر فينتقل من تأمله للجمال الحسى فى هذه الأشياء المادية إلى تأمل الجمال فى الأشياء المعنوية إذ يتوصل إلى أن الجمال فى الأشياء المعنوية، كجمال الفضائل ، هو بلا شك أكثر أهمية وأطول عمراً من جمال الأشياء الحسية ، وهذا يقوده إلى التساؤل عن ماهية الجمال ذاته.

ب. التعميم والتجريد صفة مشتركة للتفكير الفلسفى والعلمى :

القانون العلمى عادة ما يكون وليد هذا التعميم وهذا التجريد الذى يسعى إليه العالم حينما ينجح فى تفسير أى ظاهرة من الظواهر التى يدرسها ؛ مثال ذلك : دراسة العلماء لظاهرة التمدد والتى عبروا عنها فى النهاية بالقانون العلمى الشهير «كل المعادن تتمدد بالحرارة». إذن التعميم والتجريد ليس فقط صفة من صفات التفكير الفلسفى وليس فقط مهارة ينبغى أن يتقنها ويستخدمها الذى يفكر بطريقة فلسفية ، بل أيضاً كل من يسعى إلى أن يفسر ظاهرة ما تفسيراً علمياً دقيقاً .

سمات الشخص الذى يفكر تفكيراً فلسفياً (يتصف : بروحه النقدية ، وسماحته الفكرية، وتواضعه الفكرى ، وعدم تعصبه لأرائه ، وتأنيه وتريثه فى إصدار أحكامه ، وشجاعته ونزاهته العقلية والفكرية، وحرصه على البحث والتأمل، وحواره مع نفسه ومع الآخرين، وشكه - المنهجى - فيما ألفه الآخرون من حقائق ومعارف، وحرية واستقلال تفكيره.

أهم المصطلحات والمفاهيم الفلسفية

Critical thinking	تفكير ناقد	Exciting / sensational	مثير
The truth	الحقيقة	visible	مرئي
Abstract concepts	المفاهيم المجردة	Mental activities	الأنشطة الذهنية
dialogue	الحوار	Astensislnent	الدهشة
dialectic	الجدل	Mental processes	عمليات عقلية
Acceptance of others	قبول الآخر	Perception	الإدراك
values	قيم	Emotions	انفعالات
Skepticism	الشك	Previous experiences	خبرات سابقة
ideology	الإيديولوجية	Beliefs	معتقدات
Absolute	مطلق	Prejudgments	أحكام مسبقة
methodological	منهجي	Myth	خرافة/ اسطورة
generalization	التعميم	Philosophy	فلسفة
Perceived / sensible	المحسوس	Science	علم
Virtue	الفضيلة	Certainty	اليقين
Moral responsibility	مسئولية أخلاقية	Wisdom	حكمة
essence	الماهية	Justice	العدالة
thinking	التفكير	Abstraction	التجريد
analysis	التحليل	Deity / divinity	علم الجمال
synthesis	التركيب	Goodness	الخير
explanation	التفسير	Causes	العلل
Idealism	المثالية	End	غاية
happiness	السعادة	Politics	السياسة
Enlightenment philosophy	فلسفة التنوير	Mental outlook	النظرة العقلية
religious	ديني	Universe	الكون
Consciousness	الوعي	Philosopher	فيلسوف
Cultural heritage	التراث الثقافي	Tolerance	تسامح

الوحدة الثانية :

مبادئ التفكير العلمي

الموضوعات

- الموضوع الأول : معنى العلم وأخلاقيات العالم .
- الموضوع الثاني : خصائص التفكير العلمي وخطواته .
- الموضوع الثالث : التفكير الناقد والتفكير الإبداعي .

أهداف الوحدة الثانية

من المتوقع عزيزى الطالب بعد أن تنتهى من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً علي أن :

- ♦ تتعرف المفاهيم الأساسية للتفكير العلمى .
- ♦ تميز بين التفكير العلمى والتفكير الإبداعى .
- ♦ تحدد معملات التفكير الناقد المختلفة .
- ♦ تطبق مهارات التفكير العلمى على بعض المشكلات الحياتية .
- ♦ تمارس مهارات التفكير الناقد فى بعض المواقف الحياتية.
- ♦ تطبق مهارات التفكير الإبداعى على بعض القضايا الحياتية .
- ♦ تحدد مراحل التفكير الإبداعى .
- ♦ تناقش دور المبدعين فى نهضة الحضارات .

"إن النقدَ هو أفضلُ أداة
بناءٍ عرفها العقلُ البشرى"

كانط



الموضوع الأول

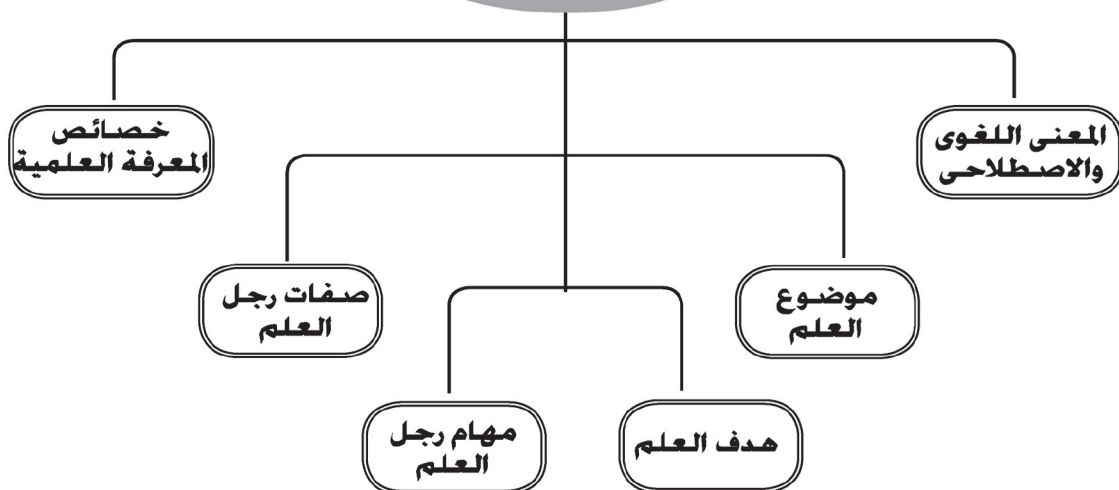
معنى العلم وأخلاقيات العالم

أهداف الموضوع :

١. تشرح المعنى اللغوي للعلم.
٢. تفسر موضوع العلم.
٣. تحليل هدف العلم.
٤. تطبق مهام رجل العلم على مشكلة حياتية.
٥. توضح صفات رجل العلم وأخلاقياته بالأمثلة.
٦. تلخص خصائص المعرفة العلمية.

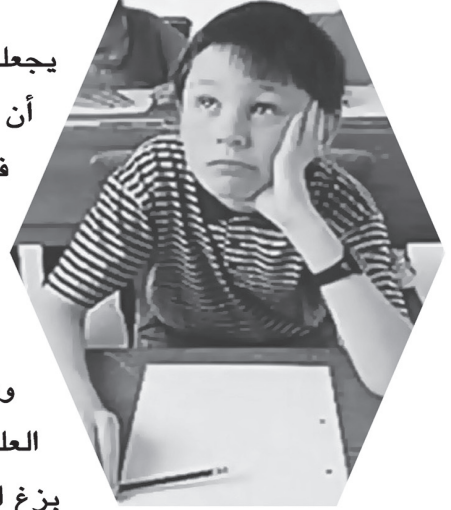
"إن المعرفة الفلسفية لا تختلف في جوهرها عن المعرفة العلمية، فليس هناك من ينبوع تغترف منه الفلسفة ولا يغترف منه العلم" برتراند رسل

معنى العلم وأخلاقيات العالم



أولاً - المعنى اللغوى والاصطلاحى للعلم :

يكمن فى داخل كل طفل بدايات مشاعر وأحاسيس رجل العلم ، الذى يجعله يتعجب ويندهش ويتساءل إزاء الأشياء المحيطة به ، وما أجمل أن يظل هذا الإحساس بالدهشة والتعجب والروعة مستمراً نابضاً فى كل مراحل حياتنا ، فقد أودع الله سبحانه وتعالى حب الفضول وحب التساؤل فى النفس البشرية منذ الأزل ، فأضحى الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض ، وهو يتساءل عن الأشياء من حوله ، ويبحث عن تفسيرات مقنعة له عن الظواهر الكونية التى يراها ، وفى محاولات الإنسان الأولى للحصول على الإجابات كان مولد العلم ، واستمرت تلك المحاولات البشرية عبر العصور ، وتراكت حتى بزغ العلم الوليد (الحديث) ونضج وأصبح له كيان ضرورى وفعال فى حياة الإنسان .



لقد اختلف مفهوم العلم لغوياً واصطلاحاً من مجتمع لآخر ، بل من عصر لآخر :

١. كلمة العلم لغوياً :

أ. كلمة العلم كمصطلح ، لم تتم صياغته إلا فى الثلث الأول من القرن التاسع عشر فى أوروبا ، وقد اشتقت كلمة العلم science الإنجليزية ، من الفعل اللاتينى sciire الذى جاء بمعنى أن يعرف ، لتدل على النسق المعرفى الذى تنامى فى علمى الطبيعة والكيمياء بمنهجهما الصارم وطابعهما المحكم .

ب. أما كلمة العلم فى اللغة العربية ، فتعنى النشاط العقلى ، والدرس العقلى على إطلاقهما ، وقد قصر بعض الفقهاء كلمة العلم على علوم أصول الدين والتفسير والفقه ، مثل (ابن تيمية - ابن حنبل) .

٢. المعنى الاصطلاحى للعلم :

تعددت تعريفات العلم اصطلاحاً ، فيعرف من حيث :

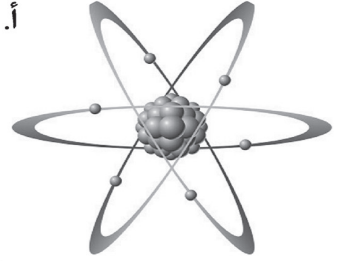
أ. الموضوع : بأنه دراسة للوقائع والظواهر الحسية ، وهذا المعنى يشير إلى نطاق المادة المعرفية العلمية أو نطاق المفاهيم والقوانين والنظريات العلمية التى ينتجها رجال العلم حول هذه الوقائع .

ب. المنهج : بأنه الطريقة التى أنتج وينتج به رجال العلم تلك القوانين والنظريات العلمية .

جـ. النتائج التطبيقية : بأنه مجموع تطبيقاته التي ننعم بها في حياتنا الآن من أجهزة علميه (شبكة الاتصالات والمواصلات ، أجهزة منزلية ... الخ) ، فالعلم هنا هو نتائجه .

ثانياً - موضوع العلم :

أ. يدرس رجل العلم الظواهر المختلفة التي نراها في عالمنا الذي نعيشه ، وهي ظواهر يمكن التحقق من صدق أو كذب أو صافها أو تفسيراتها ، لأننا نتحدث عن واقع نراه ويمكن الرجوع إليه .
ب. تتنوع الظواهر في عالمنا الذي نعيشه ، فهناك ظواهر طبيعية وهناك ظواهر بيولوجية ، وظواهر اجتماعية ونفسية .



ويعد علم الفيزياء من أكثر فروع العلم عمومية ؛ لأنه يبحث في إطار الكون أو مجمل عالم الظواهر التي نراها . لذلك يحتل علم الفيزياء المرتبة الأولى في تصنيف العلوم الطبيعية والاجتماعية ، بينما يحتل علم البيولوجيا المرتبة الثانية ، والعلوم الاجتماعية تحتل المرتبة الثالثة .



التفكير العلمي مقابل الخرافة

موقف (١) : الطالب الذي يرسب في الامتحان النهائي عدة مرات ، لا يرجع سبب رسوبه إلى تقصيره في المذاكرة أو سوء طريقته فيها ، بل يرجعها إلى أعمال سوء الحظ فيلجأ إلى العرافين.

موقف (٢) : الزوجة التي لا تنجب لا تذهب إلى الطبيب المختص ، ونجدها أيضاً لا تتحمل أو - لاتصبر على ما أَرادَه الله تعالى لها من عدم الإنجاب ، فنجدها تلجأ إلى العرافين وإلى أعمال السحر والشعوذة ، فهي كلها أمثلة . والمجال يتسع لأمثلة متعددة أخرى على تدخل الخرافة عند تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي هي ظواهر تتعامل مع إرادة الإنسان .



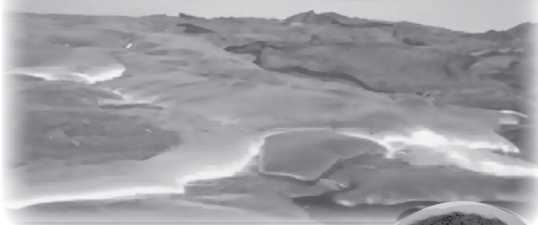
❦ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الموقفين السابقين ، دَعِّم رأيك بالحجج والبراهين .

ثالثًا - هدف العلم :

يهدف العلم عند تناوله لمختلف الظواهر إلى تحكم وسيطرة الإنسان على العالم الذى يعيش فيه ؛ ليتجنب أخطار الطبيعة مثل : الزلازل والبراكين والمطر والسيول المدمرة ... إلخ .

وللعلم جانبان ، جانب نظرى ، وجانب تجريبى ، وينقسم العلماء وفقًا لذلك إلى :

١. علماء متخصصون فى التنظير العقلى وهؤلاء عباقرة العلم ومبدعوه ، مثل : نيوتن، وداروين ، وأينشتاين ، والعالم المصرى الدكتور مصطفى مشرفة ... إلخ .
٢. علماء متخصصون فى تكنولوجيا التجربة ، والتى تمكنهم من التحقق من الفروض المختلفة التى يضعها العلماء ؛ حلًا لمشكلاتهم العلمية المتعددة، من أمثلة هؤلاء: الدكتور أحمد زويل .



رابعًا - مهام رجل العلم :

يمكن توضيح المهام المختلفة للعالم من خلال المثال التالى :

عندما ترتفع درجة الحرارة على سطح الكرة الأرضية ، فإن ذلك يؤدى إلى ظاهرة الاحتباس الحرارى التى تؤدى إلى ذوبان الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى ، وينتج عن ذلك ارتفاع كمية المياه فى المحيطات والبحار ، وبالتالي تغلغل المياه فى الجزء الشمالى من أراضى الدلتا ، وهذا يؤدى إلى نقص فى كمية الأرض الصالحة للزراعة، وهجرة بعض سكان الساحل الشمالى إلى الداخل ، وبالتالي انخفاض الإنتاج ، والاستيراد من الخارج لسد هذا العجز ، وحدث خلل فى ميزان المدفوعات ، مما يؤثر على الاستثمارات .. إلخ .



وتأسيساً على ما سبق يمكن توضيح مهام العالم في التالي :

م	مهام العالم
١	الوصف
٢	التفسير
٣	التنبؤ

خامساً - صفات رجل العلم وأخلاقياته:

يمتلك رجل العلم العديد من الصفات الأخلاقية أهمها :

١. الأمانة العلمية :

وللأمانة صور عديدة أهمها :

أ - الأمانة في ما يقدمه من براهين وأدلة ، فالأدلة والبراهين في العلوم الطبيعية تكون بإجراء التجارب العلمية والمعادلات الرياضية المتنوعة ، بينما الأدلة والبراهين في العلوم الاجتماعية تكون عن طريق الاستبيانات المختلفة ، واستطلاعات الرأي ومقاييس الاتجاهات المتنوعة .

ب. الأمانة في نقله من الآخرين ، فإذا رجع إلى جهود علماء سبقوه في مجال بحثه ، فلا بد أن يذكر جهودهم ويعترف بإنجازهم ، ولا ينسب جهودهم إلى ذاته .

ج. الأمانة في شكر من تعلم على يديهم وأخذ العلم منهم والاعتراف بفضلهم عليه .

٢. الدقة : وتأخذ صوراً متعددة أهمها :

أ. الدقة في الكتابة العلمية ، فالكتابة العلمية تختلف عن الكتابة الإنشائية ، فلا بد أن يلجأ

إلى الجمل الخبرية المحددة والمباشرة ، والتي تخلو من المجاز والرمز ، واستخدام لغة الرياضيات ، والمعادلات الرياضية .

ب. الدقة فى إعطاء الموضوع الذى يدرسه ما يستحقه من البحث والدراسة ، والنظر فى مختلف جوانبه دون إهمال أى جانب.

٣. الروح النقدية :

إن العالم يختبر الآراء السائدة فى مختلف المستويات بنظرة ناقدة ، حيث لا يقبل منها ، إلا ما يبدو له مقنعاً على أسس علمية ، ويتقبل أيضاً النقد الموجه إليه من الآخرين .

٤. الخيال :

الخيال بالنسبة للعالم ليس غاية ، وإنما وسيلة توجهه صوب اكتشاف

الحقيقة ، عبر ما يفترضه من فروض عن المشكلة التى تواجهه.



أخلاقيات العالم



قام أحد الباحثين بتطبيق دراسة ميدانية - تتعلق بظاهرة ارتفاع سن الزواج فى المجتمع المصرى - فى العديد من المحافظات ، فتعمد اختيار محافظات بعينها دون البعض الآخر ، بل كان يطبق أدوات جمع البيانات على بعض الأفراد ويترك البعض الآخر عمداً ، وكان يهتم فى المقام الأول بجمع البيانات من الأفراد دون التأكد من صحتها ، وكذلك الاهتمام بجمع بيانات تتعلق بجوانب محددة فى المشكلة ، ويهمل جمع بيانات عن جوانب الأخرى ...

➤ ما رأيك فى تصرفات الباحث كما جاء بالموقف السابق ؟

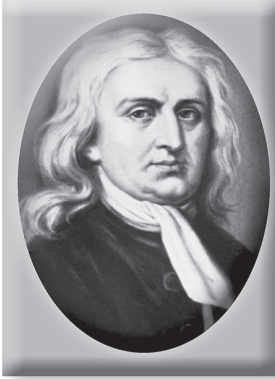
➤ من وجهة نظرك .. ما أسباب ظاهرة ارتفاع سن الزواج فى المجتمع المصرى ؟

➤ اقترح بعض الحلول للحد من هذه المشكلة.

تأمل
الموقف التالى

سادساً - خصائص المعرفة العلمية :

- للمعرفة العلمية خصائص تميزها عن المعارف الأخرى تتحدد فى التالى :
١. المعرفة العلمية هى معرفة عقلانية تتطلب: الجرأة العقلية والإقدام على الفعل وعلى العمل الجاد المتقن ، وتتطلب المراجعة والنقد والتصحيح المستمر .
 ٢. المعرفة العلمية تؤكد دائما أن ما نعلمه يعد قليلا بالنسبة لما لا نعلمه : فمعرفةنا بنصف العالم الذى نعيش فيه تؤكد الجهل بنصفه الآخر.
 ٣. المعرفة العلمية معرفة إنسانية : حيث تجرى فى سياق إنسانى تعاونى ، وتحمل فى داخلها قيما أخلاقية وجمالية ، لخدمة الإنسانية.
 ٤. لكل معرفة علمية إطارها النظرى الفلسفى الذى تنطلق منه: ولا يصح مقارنة نظرية علمية بنظرية علمية أخرى (مثال مقارنة نظرية أينشتاين بنظرية نيوتن) .
 ٥. تشترك جميع فروع المعرفة العلمية فى أساسيات البحث العلمى : حيث تعتمد على الدليل والبرهان للإثبات ، واعتمادها على الفروض وصولا إلى القانون العلمى والنظريات العلمية.
 ٦. المعرفة العلمية احتمالية : حيث لا تقدم لنا خبرا نهائيا أو خبرا قاطعا حول أثر ظاهرة تدرسها.
 ٧. المعرفة العلمية تراكمية : فهى دائمة النمو والتنامى ، حيث تثور على نظريات قديمة أثبت العلم المعاصر عدم مناسبتها لظواهر العالم المختلفة .
 ٨. المعرفة العلمية ذات جانب اجتماعى : حيث أنها لا تتم ولا تمارس إلا فى إطار مجتمعى متكامل يقوم على التعاون بين جميع أفراد المجتمع العلمى أولاً والمجتمع الإنسانى ثانياً .
 ٩. المعرفة العلمية تتقدم من خلال صراع بين القديم والجديد ، والصواب والخطأ .



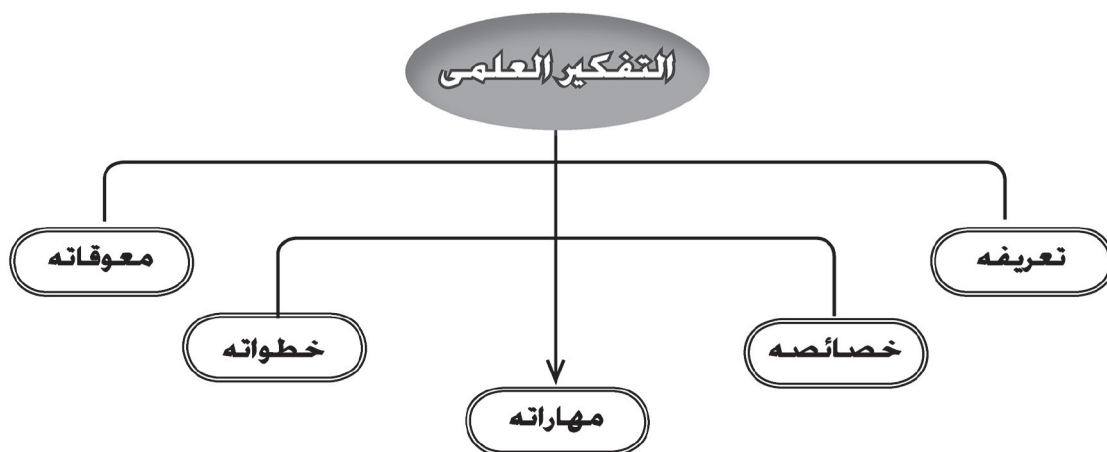
خصائص التفكير العلمي وخطواته

الموضوع الثاني

أهداف الموضوع :

من المتوقع -عزيزي الطالب- بعد أن تنتهي من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تشرح بعض خصائص التفكير العلمي .
٢. تحليل معوقات التفكير العلمي .
٣. توضح مهارات التفكير العلمي المختلفة .
٤. تطبق خطوات التفكير العلمي على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .



أولاً - تعريف التفكير العلمى :

يُعد التفكير العلمى تفكيراً منظماً يمكن استخدامه فى شئون حياتنا اليومية ، أو فى النشاط الذى نبذله ، حين نمارس أعمالنا المعتادة ، أو فى علاقتنا مع الناس ، ومع العالم المحيط بنا ، فهذا التفكير يبنى على مجموعة من المبادئ التى نطبقها فى كل لحظة دون أن نشعر بها شعوراً واعياً ، مثل مبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه فى آن واحد ، وأن لكل حادث سبباً ، ومن المحال أن يحدث شيء من لا شيء .

والتفكير العلمى كذلك : هو العملية العقلية التى يقوم بها الفرد لفهم العالم المحيط ، وما يواجهه من مشكلات وقضايا ، وتفسيرها وإيجاد حلول لها ، والوصول إلى نتائج جديدة .

ثانياً - خصائص التفكير العلمى :

يمتاز التفكير العلمى بالخصائص الآتية :



م	م	م
١	هادف	التفكير العلمى نشاط مقصود وليس تلقائياً بل يهدف العالم من ورائه دراسة ظواهر أو قضايا معينة ؛ بهدف الوصول إلى القوانين العامة التى تحكمها .
٢	الحرية	فرجل العلم له مطلق الحرية فى : أ. اختيار الموضوع الذى سوف يتناوله بالبحث والدراسة . ب. اختيار النظرية التى ينطلق منها فى تناوله لموضوع بحثه . ج. نقد ما يراه أو تعديله ، شريطة أن يقدم أدلته وبراهينه على ما يقول ، وأن يوافق أفراد الجماعة العلمية على هذه البراهين .
٣	العمومية	يهتم بعمليات إدراك العلاقات بين الشواهد الحسية ويهتم بالتصنيف والتعميم والتجريد ، وصولاً إلى القانون العلمى الذى يحكم كافة الجزئيات المتعلقة ، أو المرتبطة به .
٤	الموضوعية	ألا يدخل الباحث فى تناوله لموضوع بحثه معتقداته الذاتية ورغباته ومصالحه .
٥	كمي	وتمثل الرياضيات لغته الطبيعية للتعبير عن التقديرات الكمية فى الموضوع الذى يُدرس .
٦	الاستمرارية	التفكير العلمى مستمر باستمرار وجود الإنسان على الكون ، والعلماء يواصلون تفكيرهم ويواصلون أبحاثهم بصفة مستمرة فى عمل تعاونى جماعى ؛ من أجل المراجعة والإضافة والتجديد لما سبق .
٧	إجرائى	التفكير العلمى لا يسأل عن ماهية الشيء الثابت (ما هو الشيء ؟) بل عن أوصافه وحركاته الظاهرة التى يمكن التحكم فى ملاحظتها وقياسها بأدوات ملائمة .

ثالثاً - مهارات التفكير العلمي :

للتفكير العلمي مهارات عدة أهمها :

م	مهارات التفكير العلمي
١	الملاحظة والتجريب هي عملية انتباه منظم مقصود للظواهر أو الأحداث أو القضايا بهدف اكتشاف أسبابها وقوانينها ، والتجريب هو الملاحظة المضبوطة التي تتحكم فيها جوانب الظاهرة موضوع الدراسة .
٢	التصنيف هو وضع البيانات أو المعلومات في مجموعات بناءً على الخصائص المشتركة بينها.
٣	القياس هو استعانة العالم بأدوات وأجهزة معينة تساعد في عملية التجريب ؛ لتشخيص الظاهرة.
٤	تحديد المتغيرات وضبطها وفيها يتم تحديد المتغيرات والتي تتمثل في المتغير المستقل ، والمتغير التابع ، والمتغيرات الدخيلة الأخرى والتي يمكن أن تؤثر في حدوث الظاهرة .
٥	تفسير البيانات وتتمثل هذه المهارة في تصنيف البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها ووضعها في مجموعات وجداول للتحقق من مدى صدق الفروض التي قد وضعها العالم .

رابعاً - خطوات التفكير العلمي :

التفكير العلمي نشاط أو خبرة كلية يتكون من عدة جوانب وخطوات تتحدد

في التالي :



م	خطوات التفكير العلمي
١	الشعور بالمشكلة أي الشعور بالحيرة والتردد ، أو الحاجة إلى التفكير؛ لمواجهة موقف أو صعوبة.
٢	تحديد المشكلة وهنا يقوم الفرد بتنظيم الخبرات المتوافرة لديه ، وحصرها في طريق خاص يؤدي إلى تحديد الصعوبة ، أو المشكلة تحديداً دقيقاً.
٣	اقتراح الحلول (فرض الفروض) في ضوء ما يتوافر للفرد من معلومات وحقائق وأدلة مبدئية يقترح حلولاً محتملة للمشكلة ، أو الصعوبة التي يواجهها ، وهي عبارة عن أفكار مبدئية تفسر الحدث ، أو تقتحم الصعوبة وتسمى الفروض.
٤	اختبار الفروض لكي يصل الفرد إلى الحل الصحيح أو الملائم للمشكلة من بين الحلول المقترحة (أو الفروض المصاغة) يبدأ بتحليل الآراء والأفكار المتوافرة لديه ؛ لتفسير المشكلة والمقارنة والمفاضلة بين بعضها البعض والتأكد من مدى صحة هذه الفروض.
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح) المكون الأخير من مكونات التفكير يتمثل في اختيار أفضل البدائل للوصول إلى حل الصعوبة ، أو إيجاد حل للمشكلة التي تواجه الفرد حين يصل الفرد إلى التفسير الملائم للصعوبة والحل الصحيح للمشكلة ، ويقبل هذا الحل.



حادث سرقة

يدور الموقف حول حادثة سرقة كبيرة وقعت أيام الخليفة المكتفى بالله بن المعتضد ، وهو أحد خلفاء الدولة العباسية ، حيث سرق بعض اللصوص فى زمانه مالا كثيرا جدًا ، ثم اختفوا ، وأراد الخليفة أن يعرف هؤلاء اللصوص ويقبض عليهم.

ومن هذه المشكلة أو ذلك الموقف الغامض بدأت خطوات التفكير سعيًا وراء حلها.

(أ) ما الطريقة التى تم بها حل هذه المشكلة ؟

(ب) كيف تتصرف فى المواقف التالية .. ؟

ل عند عودتك من المدرسة ، لم تجد أحدًا بالمنزل ، ثم اكتشفت أنك لم تأخذ معك مفتاح الباب، وتريد الدخول لأمر مهم.

ل انطفاء لمبة الكهرباء - أثناء المذاكرة - بحجرة مكتبك فى المنزل.

ل رغم اختيارك لمادة الفلسفة - برغبتك - تجد صعوبة فى تحصيلها.

خامسًا- معوقات التفكير العلمى :

يواجه التفكير العلمى العديد من المعوقات أهمها :

م	معوقات التفكير العلمى
١	يقصد بها التسرع فى الوصول إلى نتائج من مقدمات ومعلومات محدودة وغير كافية عن الظاهرة أو المشكلة التى يدرسها العالم ، وبالتالي الوصول لنتائج خطأ .
٢	تلعب الشخصية بسماتها المختلفة دورًا فى القدرة على التفكير ، حيث يؤدى المستوى المناسب من القلق إلى شحذ التفكير ، وعندما يزداد القلق يؤدى إلى خلل فى التفكير ، وتغليب الأهواء أو المصالح الذاتية ، والانحياز والتعصب لنظريات بعينها.
٣	قد يميل العالم إلى انتقاء بعض البيانات والمعلومات التى تؤيد وجهة نظره ، وقد تكون غير دقيقة ، ويتجاهل البعض منها ، والتى قد تكون صوابًا .
٤	قد يسلم العالم لبعض البيانات والمعلومات والآراء دون نقد ، وهذا يؤثر على مدى إلمام العالم بالجوانب المختلفة لموضوع دراسته ، وهذا يؤثر على استنتاجاته ونتائجها .

التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

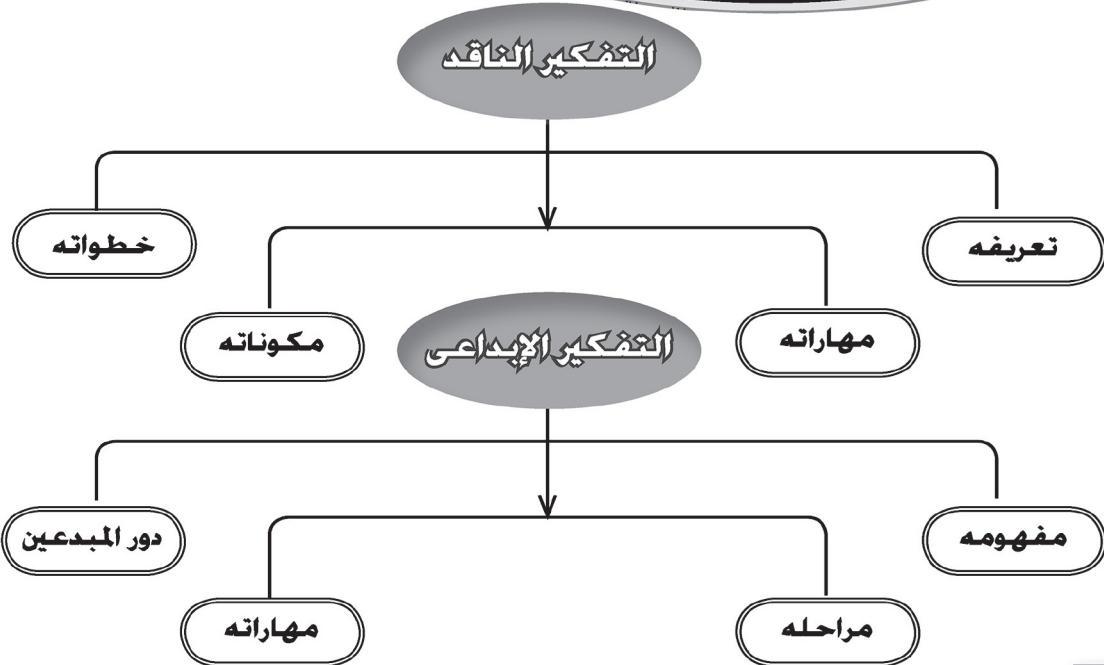
الموضوع الثالث

أهداف الموضوع :

من المتوقع -عزيزى الطالب- بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. توضيح مفهوم التفكير الناقد .
٢. تحليل مهارات التفكير الناقد .
٣. تشرح مكونات التفكير الناقد .
٤. تفسر بمثال تعريف التفكير الإبداعي .
٥. تحدد مراحل التفكير الإبداعي .
٦. تشرح مهارات التفكير الإبداعي بالأمثلة .
٧. تطبق خطوات الحل الإبداعي على بعض المشكلات الحياتية .
٨. تبين دور المبدعين فى نهضة المجتمعات .
٩. تطبق خطوات التفكير العلمي على بعض المشكلات .

"إن مهمة الفلسفة فى هذا العصر هى تنمية الثقافة الإبداعية للإنسان حتى لا يتخلف عن ركب الحضارة " .. مراد وهبة



أولاً - التفكير الناقد :

١ - تعريف التفكير الناقد :

يعرف التفكير الناقد بأنه : قدرة الشخص فى التعرف على الافتراضات ، واستخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة ، وتفسير البيانات ، وتقويم الحجج المتعلقة بالقضايا والمشكلات المختلفة (الشخصية ، والحياتية ، والعملية ..).

٢. مهارات التفكير الناقد :

لكى يطلق على أى فرد بأنه يفكر تفكيراً ناقداً لابد وأن يمتلك المهارات الخاصة بهذا النمط من التفكير ويطبقها فى المواقف التى تتطلب ذلك بأقل سرعة وبأقل مجهود ذهنى ، وتحدد هذه المهارات فى التالى :



أ. مهارة التعرف على الافتراضات :

مثال : عندما يقرر شخص ما بأنه سوف يتخرج فى شهر يونية القادم مثلاً ، فإنه يفترض أو يسلم بأنه سيعيش حتى يونية القادم ، وأنه سيبقى فى المدرسة أو الجامعة حتى ذلك الوقت ، وأنه سينجح فى مقرراته الدراسية إلخ.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف مهارة التعرف على الافتراضات بأنها : قضية مسلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها .

ب. مهارة الاستنتاج :

تعرف مهارة الاستنتاج بأنها : هى نتيجة يستخلصها الشخص من معلومات أو بيانات أو وقائع لوحظت أو افترضت على اعتبار صدق هذه المعلومات أو البيانات أو الوقائع.

الرأى والرأى الآخر

«يقول الإمام الشافعى رحمته الله» رأى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب».

يدعو الإمام الشافعى إلى :

لله الاعتزاز بالرأى .

لله تمجيد الرأى الآخر.

لله التشبث بالرأى .

لله احترام الرأى الآخر.

جـ. مهارة التفسير :

تعرف مهارة التفسير بأنها : قدرة الفرد على رد الظاهرة أو الحدث أو القضية إلى أسبابها الحقيقية ، وتحديد مدى ارتباط النتائج بالمعلومات أو البيانات أو الوقائع المعطاة منطقياً وبغير شك كبير على افتراض صدق هذه المعلومات أو البيانات أو الوقائع .

هوايات الأبناء

«من الأمور الهامة التى يجب أن يدركها المربون جيداً ، معرفة ما يميل إليه الأبناء من هوايات ، وما يناسبهم من أعمال وما ينشدونه فى الحياة من آمال وأهداف».

تفسيرات مقترحة :

- ✍ يجب تلبية كل رغبات الأبناء حتى لا يتعرضون للإحباط النفسى .
- ✍ مراعاة استعدادات الأبناء ضرورة تربوية ونفسية وحياتية.
- ✍ ينبغى مراعاة الاعتبارات الاجتماعية فى اختيار مستقبل الأبناء.
- ✍ توجيه الأبناء مسئولية الآباء فلا ينبغى مناقشتهم.



د. مهارة الاستدلال :

تعرف مهارة الاستدلال بأنها : هى العملية العقلية التى يتم بواسطتها الانتقال من المعلوم إلى المجهول أو الانتقال من قضايا معلومة هى مقدمات إلى قضايا مجهولة هى النتائج، وتتضمن هذه المهارة الجوانب التالية :

✳ الاستنباط : ويقصد به القدرة على الانتقال من قضية عامة أو قاعدة عامة إلى حالات خاصة تلزم عنها.

✳ الاستقراء : ويقصد به القدرة على الانتقال من حالات خاصة ، أو حالات جزئية إلى قاعدة عامة تشملها .

هـ. مهارة تقويم الحجج :

تعرف مهارة تقويم الحجج بأنها : القدرة على إدراك الجوانب المهمة التى تتصل مباشرة بالقضية أو بالمشكلة ، والحكم على الآراء المتعلقة بها ، وتمييز جوانب القوة والضعف فيها.

حماية البيئة من التلوث

هل يكفي أن تصدر الدولة تشريعات صارمة لحماية البيئة من التلوث :

حجج مقترحة :

➤ نعم : لأن التشريعات الصارمة رادع لكل فرد فى المجتمع.

❌ لا : لأن التشريعات الصارمة تصدر حق الإنسان فى التصرف.

➤ نعم : لأن التشريعات الصارمة أقوى وسائل الضبط الاجتماعى .

❌ لا : لأن حماية البيئة من التلوث يرتبط بمدى وعى المواطنين بخطورة المشكلة.



٣. مكونات التفكير الناقد:

إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة ، تتحدد فى التالى :

أ. القاعدة المعرفية : وهى ما يعرفه الفرد ويعتقده ، والتى تمكنه من معرفة التناقض أو

الاتساق فى البراهين والحجج.

ب. الأحداث الخارجية : وتتمثل فى المثيرات التى تستثير الإحساس بالتناقض أو الاتساق.

ج. النظرية الشخصية : هى وجهة النظر التى يستمدّها الفرد من قاعدته المعرفية والتى

تمكنه من محاولة تفسير الأحداث الخارجية.

د. الشعور بالتناقض أو عدم الاتساق : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه

بقية خطوات التفكير الناقد.

هـ . حل التناقض : وفيها يسعى الفرد إلى حل التناقض وتحقيق الاتساق من خلال اتباع

خطوات التفكير الناقد .

حلل
الموقف التالى

ثورة المعلومات

نحن اليوم فى حاجة ماسة إلى مواطنين يتمتعون بفكر ناقد فى ظل الانفجار المعرفى وثورة المعلومات ؛ لذلك من الضرورى الاهتمام بتنمية التفكير الفلسفى من خلال المناهج التعليمية (الافتراضات المقترحة) :

- (١) نحن مجتمع غير متقدم.
- (٢) الانفجار المعرفى وثورة المعلومات من سمات العصر.
- (٣) تنمية التفكير الفلسفى يعنى مجرد إنجاب فلاسفة جدد للمجتمع.
- (٤) تنمية التفكير الناقد ضرورة فى عصر الثورة المعرفية.

٤. خطوات التفكير الناقد :

- أ. جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة أو القضية من أجل تكوين صورة كاملة لها .
- ب. تحليل ونقد الآراء المتصلة بموضوع المشكلة بموضوعية تامة؛ لتحديد مدى صحتها وارتباطها الوثيق بالمسكلة .
- ج. البرهنة على صحة الحكم الذى تمت الموافقة عليه .
- د. جمع المزيد من المعلومات والبيانات الضرورية .

مناسبات اجتماعية

يلجأ بعض الناس فى مناسباتهم الاجتماعية السارة - كالأفراح وأعياد الميلاد - إلى استخدام مكبرات الصوت أو "D.J" للتعبير عن فرحتهم ، كما يقيم البعض السرايدات الضخمة فى المآتم للتعبير عن أحزانهم. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه السلوكيات ؟ ... دعم رأيك بالحجج والبراهين.



تأمل
المواقف التالية
(١)

الانتخابات

يقوم بعض المرشحين فى الانتخابات النيابية باستخدام الحوائط وأسوار المدارس والمصانع .. إلخ. كوسيلة للدعاية. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف.. دعم وجهة نظرك بالأدلة. اقترح حلولاً للحد من هذه الظاهرة.





المحاصيل الزراعية

يرش بعض الفلاحين المحاصيل الزراعية بالمبيدات ؛ لقتل الآفات والحشرات الضارة بالمحاصيل ، كما يستخدم البعض منهم المواد الكيماوية لتزيد من حجم الثمار.

➔ إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف؟.. دعم رأيك بالحجج.

➔ اقترح حلولاً للحد من هذه المشكلة.



الباعة الجائلين

انتشرت فى معظم أنحاء مصر ظاهرة الباعة الجائلين أمام المدارس ، والمصانع، والهيئات الحكومية ، والميادين العامة .. ومن الصور المألوفة أن تجد باعة الخبز والفواكة والأطعمة المختلفة يعرضونها على أرصفة الشوارع دون وازع من ضمير.

➔ ما تفسيرك لهذا الموقف ؟

➔ من وجهة نظرك .. ما النتائج المترتبة على شيوع هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى ؟

➔ اقترح حلولاً لمواجهة هذه الظاهرة.

ثانياً - التفكير الإبداعي :



يتسم العصر الذى نعيشه بالانفجار المعرفى فى شتى مجالات الحياة ، ومسايرة ذلك يحتاج إلى عقول قادرة على النقد والإبداع .

إن الإبداع والاجتهاد والتجديد ظاهرة إنسانية عامة تشترك فيها كل المجتمعات ويسهم فيها كل البشر ، وهو ليس غريباً بالطبع عن العقلية العربية، وليس غريباً عن روح ثقافتنا ، فالحقيقة أن علماء وفلاسفة العرب قد ضربوا بسهم وافر فى مجالات الإبداع فى شتى فروع المعرفة المعروفة فى عهدهم فتاريخ الطب ما زال يشهد بعظمة «أبى بكر الرازى» و «ابن سينا» كما يشهد التاريخ بعظمة مكتشف الدورة الدموية «ابن النفيس» ، ومؤسس علم الاجتماع «ابن خلدون» ، وعالم الفيزياء والبصريات الشهير «الحسن بن الهيثم» ومؤسس علم الجبر «الخوارزمى» .. والفلاسفة العظام ، من أمثال «الكندى» ، و«الفارابى» ، وابن رشد» ... وغيرهم كثيرون ممن يضيق المقام لذكرهم.

ونظراً لأهمية الإبداع فى تقدم الشعوب وتحضرها ، كان من الأهمية بمكان توضيح جوانب التفكير الإبداعي على النحو التالى :

١. مفهوم التفكير الإبداعى :

الإبداع هو اكتشاف علاقات ووظائف جديدة ووضعها فى صيغة مبتكرة .

ولكن ليس من الضرورى أن تكون جميع عناصر الشئ المبدع جديدة كل الجدة ، وإنما قد يكون الإبداع عبارة عن تأليف جديد ، أو تصوير جديد لأشكال قديمة أو لعناصر معروفة للجميع من قبل ذلك .



مثال :

فالطائرة تشبه جسم الطائرة وجناحيه ومروحتها شبيهة بمروحة الباخرة ، ومروحة الباخرة تقوم بالوظيفة نفسها التى تقوم بها زعانف الأسماك.



فالإبداع نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً.

و بصفة عامة، يعد التفكير إبداعاً إذا ما اتفق مع واحد من الشروط التالية :

أ . أن يمثل إنتاج التفكير جدة وقيمة.

ب . التفكير المغاير، الذى ينقد الأفكار الموجودة مسبقاً.

ج . التفكير الذى يتضمن الواقعية والمثابرة والاستمرارية العالية التى تظهر على مسار العمل وتطوره بشكل متقطع أو مستمر، والذى يتضمن قدرة عالية لتحقيق أمر ما.

د . صياغة مشكلة ما صياغة جديدة .



٢. مراحل التفكير الإبداعى :

أ. مرحلة التهيئة والإعداد : وفيها يتم تحديد المشكلة ، من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ؛ بغرض فهم المشكلة.

ب. مرحلة الاحتضان : هى فترة احتضان (اختمار) للمشكلة موضع المعالجة لفترة من الزمن، حيث تتاح لها فرصة التفاعل مع موجودات البنية المعرفية فى المخ البشرى .

ج. مرحلة الإشراف : وهنا تنبثق شرارة الإبداع ، ويمكن أن توصف هذه المرحلة بأنها لحظة ولادة الفكرة ، أو الحل الإبداعى .

د. مرحلة التحقق : وهنا يتم التحقق من دقة المنتج من حيث توافر كافة العناصر الخاصة بالمنتج الإبداعي ، كالتحقق من أهميته وقيمه ، وصولاً إلى تقييمه بمقارنته مع غيره من المنتجات في ضوء معايير يعتمدها الشخص نفسه ، أو المجتمع.

٣. مهارات التفكير الإبداعي :

مثال :

عندما يطلب منك ، اقتراح حلول للمشكلة السكانية في مصر - وذلك خلال مدة زمنية معينة - فسوف تقترح العديد من الحلول أو الاستجابات ، وهذا يمثل الطلاقة ، وعندما تتنوع هذه الحلول ، بحيث تشمل حلول خاصة بتنظيم الأسرة ، والتوعية من خلال وسائل الإعلام .. إلخ ، بمعنى أن الحلول اشتملت فئات متنوعة ، فإن هذا يمثل المرونة ، إما إذا كانت الحلول التي يتم التوصل إليها جديدة وغير عادية وبعيدة الاحتمال فهذا يجسد الأصالة ، ولكن عندما تحدد أوجه القصور في خدمات تنظيم الأسرة ، أو تتوقع المخاطر المترتبة على زيادة معدل النمو السكاني في مصر ، فإن هذا يعبر عن الحساسية للمشكلات.



وانطلاقاً من ذلك تتحدد مهارات التفكير الإبداعي فيما يلي :

أ. مهارة الطلاقة :

ويقصد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة ، أو مثير معين خلال فترة زمنية محددة .

ب. مهارة المرونة :

هي القدرة على التفكير في بدائل لمشكلة أو موقف ، والشخص المرن هو الذي يغير من اتجاه تفكيره من أجل التكيف مع المواقف الجديدة .

ج. مهارة الأصالة :

هي القدرة على إنتاج أفكار مبتكرة ، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، وتعتمد الأصالة على قيمة الأفكار ونوعيتها وجدتها .

د. مهارة الحساسية للمشكلات :

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات ، أو حاجات ، أو عناصر ضعف في البيئة ، أو الموقف ، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف .

حلل
الموقف التالى

الوصية

توفى رجل وله ثلاثة أولاد ، وقد ترك (١٧) جملاً ، حيث كتب وصيته يطلب فيها أن يأخذ ولده الأول نصف الجمال ، ويأخذ الثانى ثلث الجمال ، ويأخذ الثالث تسع الجمال .. كيف سيتم توزيع الميراث مع تنفيذ الوصية ؟

٤. دور المبدعين فى نهضة المجتمعات :

للمبدعين دورٌ كبيرٌ فى نهضة المجتمعات وتقدم الشعوب ، لاختراعاتهم واكتشافاتهم المتعددة فى مختلف المجالات ، ومن أهم هذه الاختراعات والاكتشافات : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتكنولوجيا الطبية والعلاجية ، تكنولوجيا الطاقة المتجددة ، تكنولوجيا الفضاء ، تكنولوجيا تدوير النفايات ، والعلاجات المختلفة للأمراض الخطيرة ، والهندسة الوراثية ... إلخ .

ومن أهم العلماء المصريين الذين أسهموا فى إثراء هذه الاختراعات والاكتشافات ، الدكتور أحمد زويل (استخدم ميكروسكوب خاص فائق السرعة لملاحظة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفيمتوثانية ، وهى أقل وحدة زمنية فى الثانية الواحدة) ، والدكتور مصطفى السيد (مكتشف علاج السرطان بجزيئات الذهب) .



الثروة البشرية

حلل
الموقف التالى

المجتمع المصرى تؤرقه المشكلة السكانية .. والسؤال الآن هو : كيف نحول هذا (الكَم) الذى يستهلك بأكثر مما ينتج إلى (كيف) ينتج أكثر مما يستهلك ؟ .. إن أحد أهم السبل إلى ذلك هو أن نحيل عملية التعليم من عملية (إيداع) إلى عملية (إبداع) .
أ . إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا رأى ؟ .. اذكر مبرراتك .
ب . إذا كنت تتفق مع ذلك ضع تصورًا لخطة علمية لجعل العملية التعليمية تتحول من الإيداع إلى تنمية الإبداع لدى الطلاب .

أهم المصطلحات والمفاهيم العلمية

law	القانون	Creative thinking	تفكير إبداعي
Critical thinking	التفكير الناقد	Scientific knowledge	معرفة علمية
Creative thinking	التفكير الإبداعي	explanation	تفسير
Scientific thinking	التفكير العلمي	description	الوصف
hypothesis	الفرض	term	مصطلح
Scientific experiments	تجارب علمية	Latin	لاتيني
probability	احتمال	laws	قوانين
skill	مهارة	theories	نظريات
freedom	الحرية	thinking	فكر
procedural	إجرائي	application	تطبيق
classification	تصنيف	good	خير
Prediction	التنبؤ	evil	شر
verification	تحقق	phenomena	ظواهر
authenticity	أصالة	control	تحكم
syllogism	قياس	hypotheses	فروض
alternatives	بدائل	External events	أحداث خارجية
Logical errors	أخطاء منطقية	problems	مشكلات
conclusions	نتائج	fluency	طلاقة
theory	النظرية	flexibility	مرونة
relativity	النسبية	results	نتائج
method	المنهج	inference	استدلال
causality	السببية	contradiction	تناقض
certainty	اليقين	data	بيانات
phenomenon	الظاهرة	technology	التكنولوجيا

قائمة المراجع :



١. إبراهيم إبراهيم ياسين : مدخل إلى الفلسفة العامة . دار ومكتبة الإسراء- طنطا - ط أولى - ٢٠٠٥ م.
٢. إبراهيم عبد المجيد اللبان وآخرون : مشكلات فلسفية. القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٤ م
٣. إبراهيم محمد تركى : ما الفلسفة ؟ الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٦ م.
٤. إمام عبد الفتاح إمام: مدخل إلى الفلسفة. القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ط ٣، ١٩٧٥ م.
٥. بدوى عبد الفتاح : فلسفة العلوم. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر ، ٢٠٠١ م .
٦. توفيق الطويل : أسس الفلسفة. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠ م .
٧. حسن حسين زيتون : تعليم التفكير ... رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة. القاهرة : عالم الكتب ، ط ٣، ٢٠٠٨ م.
٨. حسنى هاشم محمد الهاشمى : «فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى». رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ م.
٩. _____ : «تطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء نموذج هنكنز لتنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية». رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة حلوان ، ٢٠١١ م.
١٠. زكى نجيب محمود وآخرون : فلسفة القيم . القاهرة : الجهاز المركزى للمكتب الجامعية ، ١٩٧٧ م .
١١. _____ : عن الحرية اتحدث - القاهرة : دار الشروق ، ط ٣، ١٩٨٩ م .
١٢. زينب سالم محمد غالى : " فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة حلوان ، ٢٠١٢ م.
١٣. سالم يفوت : فلسفة العلم المعاصرة ومفهومها للواقع. لبنان - بيروت : دار الطباعة ، ١٩٨٦ م .
١٤. سعيد إسماعيل على : الفلسفة. القاهرة : مطبعة النصر ، ١٩٧٠ م .
١٥. سعيد مراد : العقل الفلسفى فى الإسلام. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢ م .
١٦. سماح رافع محمد ، محمد مصطفى البسيونى : الفلسفة ومشكلات الإنسان. القاهرة : الجهاز المركزى للمكتب الجامعية ، ١٩٨٩ م .

١٧. صلاح قنصوه : فلسفة العلم. القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ١٩٨١ م .
١٨. عبد الغفار مكاوى : لم الفلسفة. الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨١ م .
١٩. عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر زياب الجراح ، موفق بشارة : تنمية مهارات التفكير ... نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الأردن - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
٢٠. عصام عبد الله: التسامح. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، سلسلة الفكر ، ٢٠٠٦ م.
٢١. فتحى أمين راشد: « بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد فى علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى ». رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية البنات - جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ م.
٢٢. فتحى عبد الرحمن جروان : تعليم التفكير ... مفاهيم وتطبيقات. الأردن - عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٧ م.
٢٣. فؤاد زكريا : التفكير العلمى ، مكتبة الأسرة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .
٢٤. محمد جهاد جمل ، زيد الهويدى : أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع. الإمارات العربية المتحدة - العين : دار الكتاب الجامعى ، ٢٠٠٦ م .
٢٥. محمد سعيد أحمد زيدان : تنمية التفكير الفلسفى .. دراسة تربوية. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠١ م.
٢٦. _____ : القيم الفلسفية فى الأمثال الشعبية. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ٢٠٠٦ م.
٢٧. _____ : المقال الصحفى مدخل لتعليم التفلسف.. مقالات حليم فريد تادرس نموذجًا. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ط ١ ، ٢٠١٠ م.
٢٨. _____ : الفلسفة والحياة اليومية .. المواقف حياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة : دار المحروسة ط ١ ، ٢٠١١ م.
٢٩. محمد مهران : التفكير الناقد ، فى : «الفلسفة التطبيقية» ، تقديم د. مصطفى النشار. القاهرة الدار العربية السعودية ، ٢٠٠٥ م
٣٠. محمد وجيه الصاوى : «الإبداع فى كتابات زكى نجيب محمود ... دراسة تحليلية». القاهرة : المركز العربى للتعليم والتنمية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد : ١ ، ١٩٩٥ م .
٣١. محمود أبو زيد وآخرون : مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمى. القاهرة : قطاع الكتب ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١ م
٣٢. محمود أمين العالم : معارك فكرية. القاهرة : دار الهلال ، ١٩٧٠ م

٣٣. مراد وهبة : قصة الفلسفة. القاهرة : دار المعارف ، سلسلة اقرأ ، ١٩٨٥ م
٣٤. مصطفى النشار : فلاسفة أيقظوا العالم. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٣ ، ١٩٩٧ م.
٣٥. _____ : مدخل إلى الفلسفة. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٧ م.
٣٦. _____ : عصام جميل : التفكير العلمى .. الأسس .. المهارات وتطبيقاتها. القاهرة ، ٢٠١١ م
٣٧. _____ : التفكير الفلسفى .. المبادئ .. المهارات وتطبيقاتها. القاهرة : دار الثقافة العربية ، ط ١ ، ٢٠١٢ م.
٣٨. منير بسيونى حسن العوضى : «تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية فى ضوء متطلبات تنمية الإبداع». رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ببها - جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ م.
٣٩. هنتر ميد : الفلسفة أنواعها ومشكلاتها ، ترجمة فؤاد زكريا . القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٩ م
٤٠. وليم عبید ، عزو عفانة : التفكير والمنهاج المدرسى . الإمارات العربية المتحدة - العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م
٤١. يحيى هويدى : مقدمة فى الفلسفة العامة. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م .
٤٢. يمنى طريف الخولى : مشكلة العلوم الإنسانية تقنينها وإمكانية حلها. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ م.
٤٣. يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية. القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٦ م
44. Haynes, T.B : « Activites to Stimulate Critical Thinking » , Vocational Education Journal , Vol. 64 , No . 5 , 1989 .
45. Bowell, Tracy, and Kemp, Gary : Critical thinking: A concise guide. London : Routledge , 2002.